# الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني

**د. رضا سعيد مقبل**
**أستاذ المكتبات المساعد**
**جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز**

**مستخلص:**

يعد النشر الإلكتروني Electronic Publishing من المجالات سريعة التطور؛ نظرًا لارتباطه بعدد من التقنيات الحديثة التي يشهدها عصرنا الرقمي، وبخاصة الإنترنت وما نشهده من تطورات سريعة ومتلاحقة. وتهدف هذه الدراسة إلى رصد الاتجاهات الحديثة والجارية في النشر الإلكتروني، واستشراف آفاق المستقبل وذلك في سياق تخصص المكتبات والمعلومات، ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي؛ بهدف جمع المعلومات واستقراء أدب الموضوع عن الوضع الراهن والاتجاهات الحديثة المتعلقة به، وبناءً عليه فقد تم جمع المادة العلمية من خلال استقراء مجموعة من البحوث والدراسات ذات الصلة بالموضوع باللغتين العربية، والإنجليزية.

ومن أجل الإحاطة بموضوع الدراسة فقد تطرقت إلى موضوعات عديدة فرضتها طبيعة الموضوع، فجاء الجزء الأول تمهيدًا أو مدخلاً للموضوع اشتمل على مفهوم النشر الإلكتروني، ونشأته، وأهدافه، وما يتمتع به من مزايا وما يكتنفه من عيوب، ثم أوعية النشر الإلكتروني، وتأثير النشر الإلكتروني على المكتبات ومرافق المعلومات، وأخيرًا مشروعات النشر الإلكتروني على الساحة العالمية. أما الجزء الثاني فقد عرض لأبرز الاتجاهات الحديثة في مجال النشر الإلكتروني، والتي تتمثل في: النشر اللاسلكي، النشر الذاتي الإلكتروني، النشر الاجتماعي، وفي النهاية خاتمة تضمنت أهم نتائج الدراسة وتوصياتها.

**الكلمات المفتاحية:**

النشر الإلكتروني، الإنترنت، الرقمنة، الدوريات الإلكترونية، الكتاب الإلكتروني، النشر اللاسلكي، النشر الذاتي، النشر الاجتماعي.

**١- المقدمة المنهجية:**

**١/١ تمهيد:**

النشر الإلكتروني Electronic *Publishing* مفهوم حديث ظهر على استحياء قبل نصف قرن من الزمان، ثم ما لبث مع بداية القرن الحادي والعشرين أن أصبح واقعًا ملموسًا، وأصبح الكتاب الإلكتروني منافسًا قويًا للكتاب المطبوع، وانتزعت الثقافة الإلكترونية مكان الصدارة من ثقافة المطبوع؛ فتغير الوسيط من صورته الورقية إلى صورة إلكترونية، وأدى إلى تغير شامل في أطراف ومكونات العملية الاتصالية التقليدية.

وهذا يفرض على المكتبات ومرافق المعلومات أن تقوم بدور مغاير لدورها التقليدي؛ وذلك للتخفيف من حدة آثار هذه التطورات السريعة في النشر الإلكتروني، والذي يمكن أن ينتقص من دورها في المستقبل القريب إذا بقيت على حالها.

وهذه الدراسة محاولة لرصد الاتجاهات الجارية في النشر الإلكتروني، واستشراف آفاق المستقبل؛ حيث تعرض لمفهوم النشر الإلكتروني، ومراحل تطوره، وأهدافه ومزاياه، كما تناولت أوعية النشر الإلكتروني وتأثيرها على المكتبات ومرافق المعلومات، وتعرض لأهم مشروعات النشر الإلكتروني على الساحة العالمية، ثم تعرض لأبرز الاتجاهات الحديثة في مجال النشر الإلكتروني، والتي تتمثل في:

- النشر اللاسلكي Wireless Publishing.
- النشر الذاتي للكتب الإلكترونية Self-Publishing E-Books.
- النشر الاجتماعي Social Publishing.

**١/ ٢ مشكلة الدراسة وأهميتها:**

يعد النشر الإلكتروني مرحلة من مراحل تطور صناعة النشر وإنتاج المعلومات، وتداولها؛ وهو مجال حيوي دائم التطور، لارتباطه بقوة بتقنيات الحاسبات، والشبكات، وبخاصة الإنترنت بالإضافة إلى تقنيات الاتصالات السلكية واللاسلكية، مما يفرض علينا مواكبة هذه التطورات السريعة والمتلاحقة

والاستفادة منها في تخصص المكتبات والمعلومات.

وتأتي أهمية هذه الدراسة في التعريف بالمستجدات الحديثة في النشر الإلكتروني، ومدى الاستفادة منها في تخصص المكتبات والمعلومات. وهو أمر هام تمليه التطورات التكنولوجية المعاصرة، بالإضافة إلى أن المكتبة العربية فقيرة إلى هذا النوع من الأبحاث.

**١/ ٣ أهداف الدراسة:**

يكتسب النشر الإلكتروني أهمية بالغة، باعتباره قناة اتصالية تضمن انتقال المعلومة بين طرفي العملية الاتصالية، من المؤلف (المرسل) إلى القارئ (المتلقي) بصورة رقمية سريعة وفورية. وتهدف هذه الدراسة إلى رصد الاتجاهات الجارية في مجال النشر الإلكتروني، بالإضافة إلى استشراف آفاق المستقبل لما يمكن أن يكون عليه وذلك في سياق تخصص المكتبات والمعلومات.

**١/ ٤ حدود الدراسة**

نظرًا للتطور السريع في مجال النشر الإلكتروني وتقنياته، فقد اتخذت الدراسة حدًا زمنيًا يتمثل في العشر سنوات الأخيرة بداية من عام ٢٠٠٥م لرصد آخر المستجدات في هذا المجال على الساحة العالمية.

**١/ ٥ منهج الدراسة:**

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي؛ بهدف جمع المعلومات واستقراء آداب الموضوع عن النشر الإلكتروني، والاتجاهات الحديثة المتعلقة به، ثم تصنيف وتحليل هذه المعلومات المتصلة بالموضوع وجعلها في صورة علمية تتسم بالوضوح والبساطة. وبناء عليه فقد تم جمع المادة العلمية من خلال استقراء مجموعة من البحوث والدراسات ذات الصلة بالموضوع باللغتين العربية والإنجليزية.

**١/ ٦ الدراسات السابقة:**

بدأ الإنتاج الفكري عن النشر الإلكتروني في الربع الأخير من القرن العشرين وتحديدًا عام ١٩٧٩م بدراسة "دونالد كينج *Donald King*" بعنوان ( Electronic publishing and its implications for libraries)، أما أول دراسة عربية فكانت دراسة د. محمد أمان عام ١٩٨٥م بعنوان (النشر الإلكتروني وتأثيره على المكتبات ومراكز المعلومات).

وقد حاول الباحث تتبع الإنتاج الفكري عن النشر الإلكتروني في قواعد البيانات العالمية والعربية خلال العشر سنوات الماضية ( ٢٠٠٥ – ٢٠١٤)، فتبين له أن مجال النشر الإلكتروني متشعب ويتداخل مع مجالات عديدة منها: (الكتاب الإلكتروني، الدوريات الإلكترونية، الرقمنة، التسويق الإلكتروني ... إلخ )، ويحظى باهتمام فئة عريضة من الباحثين في مجالات عديدة كالصحافة، والإعلام، والقانون، والمكتبات والمعلومات، والحاسوب ... إلخ؛ ولذا فإن الإنتاج الفكري حول النشر الإلكتروني يتسم بالغزارة والثراء، سواء على المستوى العربي أو الأجنبي، وأن النشر في هذا المجال الحيوي يسير بوتيرة مرتفعة جدًا، وذلك على النحو المبين في الجدول التالي:

**جدول (١) البحوث في مجال النشر الإلكتروني خلال (٢٠٠٥-٢٠١٤) في قواعد البيانات العالمية والعربية**

| قاعدة البيانات | عدد البحوث (٢٠٠٥-٢٠١٤) |
|---|---|
| *Library, Information Science and Technology Abstracts (LISTA)* | ١٥١٦ |
| *Library and Information Science Abstracts (LISA)* | ٢١٠٦ |
| *Eric* | ٢٦١٥ |
| *Science Direct* | ٢٢٩ |
| دليل الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات (٢٠٠٥-٢٠٠٧) | ٤٩ |
| قاعدة الهادي للإنتاج الفكري | ١٠٠ |
| المكتبة الرقمية السعودية *SDL* | ٣٥٤ |
| اتحاد مكتبات الجامعات المصرية Eulc | ٧٧ |

وفي المقابل، يلاحظ قلة الدراسات المتعلقة بالاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني في الإنتاج الأجنبي، أما على المستوى العربي فتكاد تكون معدومة، وفيما يلي نلقي الضوء على أهم هذه الدراسات وأكثرها ارتباطًا بالدراسة الحالية.

**أولاً: الدراسات العربية:**

١- دراسة (أحمد سيد ٢٠٠٩)[١] تهدف إلى التعرف على مراحل تطور إنتاج الكتاب الإلكتروني ونشره، وما طرأ عليه من تغيرات في الآونة الأخيرة، وما يتوقع له في المستقبل مع محاولة رصد مشروعات إنتاج الكتب الإلكترونية في العالمين الغربي والعربي، بالإضافة إلى اقتراح بعض الخطوات العملية لإنتاج كتاب إلكتروني عربي ونشره على الويب. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن، كما استعانت بأدوات لجمع البيانات تمثلت في أداة البحث الوثائقي وقائمة المراجعة، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: اقتراح مواصفات للكتاب الإلكتروني العربي تجمع بين مزايا الكتاب الورقي والإلكتروني في وعاء واحد.

٢- دراسة (أماني السيد ٢٠١١)[٢] عبارة عن عرض يرصد التطورات الجارية في النشر الإلكتروني، وهو عرض موجز يقتصر على الخطوط العريضة بالإضافة إلى بعض التعريفات والإحصائيات المتعلقة بالموضوع، وقد استرشد به الباحث في التعرف على عناصر الموضوع.

٣- دراسة (أماني السيد ٢٠١٢)[٣] تهدف إلى استكشاف اتجاهات مؤسسات المحتوى الرقمي العربي نحو إتاحة المحتوى باستخدام الهواتف المحمولة، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، بالإضافة إلى قائمة مراجعة واستبيان لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها: أن

مؤسسات صناعة المحتوى الرقمي العربية لا تزال تقف عند مرحلة نشر المحتوى بمواقع الويب، بينما هناك توسع في صناعة المحتوى الرقمي عالميًا اعتمادًا على النشر اللاسلكي.

**ثانيًا: الدراسات الأجنبية:**

١- دراسة (شينوباتي وآخرون *Chennupati, et al*)[٤] والتي تتناول التطورات التكنولوجية في المعلومات والاتصالات، وأثرها على انتشار المعلومات الإلكترونية والنمو المستمر للنشر الإلكتروني مما أدى بدوره إلى تغير شامل في صناعة النشر؛ حيث تلقي الضوء على التطورات من الطباعة إلى النشر الإلكتروني. كما تعرض لنماذج النشر المختلفة للمحتوى الإلكتروني، وقنوات التوزيع للمحتوى الإلكتروني، والتشريعات والسياسات المرتبطة بالنشر الإلكتروني، ومكافحة القرصنة ومفهوم الاستخدام العادل، بالإضافة إلى تأثير سوق النشر الإلكتروني في البلدان النامية والمتقدمة، وأخيرًا الاتجاهات الحديثة والتطورات المستقبلية في النشر الإلكتروني .

ضم المؤتمر الدولي الخامس عشر للنشر الإلكتروني[٥] والذي عقد في إستانبول بتركيا خلال الفترة (٢٢-٢٤ يونيو ٢٠١١) عددًا من الدراسات عن (النشر الرقمي وتكنولوجيا الهواتف المحمولة)؛ حيث ناقش عددًا من القضايا المرتبطة بهذا الموضوع من بينها تطبيقات تكنولوجيا الهواتف المحمولة في بث المحتوى الرقمي، تأثير ذلك على المكتبات، النشر الرقمي وما يرتبط به من معايير ونظم وخدمات، فضلاً عن عرضه لمجموعة من مشروعات المحتوى الرقمي المعتمدة على الهاتف المحمول مثل *Sophie 2.0* و *HTML5* وغيرها.

والدراسة الحالية تتناول الاتجاهات الجارية في النشر الإلكتروني؛ حيث تعرض لكثير من القضايا والاتجاهات المتعلقة بالنشر الإلكتروني وأثرها على المكتبات ومرافق المعلومات، وذلك في إطار ما استجد من تطورات في العشر سنوات الماضية، كما تستشرف آفاق المستقبل وما يتوقع حدوثه بناءً على دراسة دقيقة للوضع الراهن.

**٢-النشر الإلكتروني: مدخل عام:**

يتناول هذا الجزء من الدراسة إطلالة عامة على النشر الإلكتروني كمدخل وتمهيد للموضوع الرئيس، وهو الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني؛ حيث يعرض فيه لمفهوم النشر الإلكتروني ونشأته وأهدافه، وما يتمتع به من مزايا وما يكتنفه من عيوب، كما تناولت الدراسة أوعية النشر الإلكتروني، وتأثير النشر الإلكتروني على المكتبات ومرافق المعلومات، وأخيرا مشروعات النشر الإلكتروني على الساحة العالمية.

**٢/ ١ مفهوم النشر الإلكتروني:**

حظي النشر الإلكتروني بكثير من التعريفات، وذلك لأنه مجال اهتمام فئات عديدة من الباحثين في تخصصات شتى، وفيما يلي نعرض لأبرز التعريفات في تخصص المكتبات والمعلومات، وهي:

جاء في القاموس العنكبوتي *ODLIS*[٦] النشر الإلكتروني هو: عملية نشر الكتب والدوريات وما في حكمها، وقواعد البيانات الإلكترونية وغيرها من مصادر المعلومات في شكل رقمي وإتاحتها للمستفيدين، وعادة ما يكون على قرص مدمج أو عبر شبكة الإنترنت سواء كان لها نظير مطبوع أو لم يكن، وعرفته (هدى باطويل) بأنه: إتاحة المواد النصية أو الصورية أو الحركية في شكل إلكتروني عبر وسيط مليزر أو ممغنط أو عن طريق بثه عبر احدى الشبكات وإتاحته مباشرة *Online* للمستخدمين أو المستفيدين[٧]. كما عرفه (محمد غنيم وزميلته) بأنه: هو ذلك النوع من النشر الذي يتم فيه نقل المعلومة أو الرسالة الفكرية من المصدر ( المؤلف) إلى المتلقي (المستفيد)، اعتمادًا على التكنولوجيات الحديثة (مثل الحاسبات الآلية، وشبكات الاتصالات، وما يمكن أن يستجد من تكنولوجيات أخرى) في تسجيل المعلومة ثم تجهيزها وأخيرًا بثها.[٨] وكما هو واضح فإن هذا التعريف يركز على الرسالة والوسيط معًا في العملية الاتصالية، بينما ركز (حشمت قاسم) في تعريفه للنشر الإلكتروني على مراحله؛ حيث عرفه بأنه: استخدام التقنيات الإلكترونية في جميع مراحل إنتاج أوعية المعلومات، بدءً بإعداد المسودات، وانتهاءً بالبث[٩] وعلى الرغم من إيجاز هذا التعريف، إلا أنه أكثر التعريفات دقة وشمولاً؛ فقد بيَّن جميع مراحل إنتاج أوعية المعلومات إلى أن تصبح في صورتها النهائية وفي متناول المتلقي ، وعرفه *Mishra* & *Saxena*[٨] بأنه عملية نشر واسترجاع المعلومات بأشكالها المختلفة (نصوص، والرسومات والصور والجداول والمعادلات... الخ) من خلال وسيط إلكتروني.

وبالنظر إلى التعريفات السابقة نجدها جميعها توضح وتصف الإطار العام للنشر الإلكتروني؛ والذي ينطوي على ثلاثة عناصر تتمثل في إنتاج ومعالجة وبث المعلومات عبر وسيط إلكتروني والتي تترابط معًا لتكسب النشر معناه وطبيعته، و يمكن تعريف النشر الإلكتروني بأنه: هو أسلوب جديد في النشر أفرزته التقنيات الحديثة، يتمثل في إنتاج ومعالجة ونشر أوعية المعلومات باستخدام وسائط التخزين الإلكترونية ، سواء كانت متاحة على أقراص مدمجة (*CD-ROM*)، أو عبر شبكات مثل: شبكة الإنترنت، أو من خلال وسائل الاتصالات السلكية واللاسلكية. كما يمكن صياغة النشر الإلكتروني في صورة معادلة رياضية على النحو التالي:

النشر الإلكتروني = النشر + تكنولوجيا الحاسبات + تكنولوجيا الاتصالات + تكنولوجيا

الشبكات

ويعزى ظهور النشر الإلكتروني إلى عوامل عدة: من أبرزها ارتفاع كلفة اليد العاملة، والورق والحبر في دور النشر التقليدية، والتضخم الهائل في حجم المطبوعات الورقية، وظهور بنوك المعلومات والأقراص المضغوطة وانتشار استخدامها، إضافة إلى ربط تقنية الحاسب الآلي بتقنية الاتصالات للوصول إلى المعلومات، وانتشار استخدام الخط المباشر في المكتبات لاسترجاع المعلومات، كما أن توسع مجالات المعرفة وتطور صناعة النشر، وانتشار المكتبات الإلكترونية كان لها دور كبير في ظهور النشر الإلكتروني(١٠).

والحقيقة أن التطورات في هذا المجال الحيوي مستمرة ولن تتوقف؛ نظرًا لارتباطها بتكنولوجيا الحاسبات والاتصالات والشبكات وبخاصة الإنترنت، وأن هذه التكنولوجيا أطاحت بعدد من المفاهيم والنظريات وولدت مفاهيم ونظريات جديدة؛ تشرح عملية الاتصال الجديدة، ولذا فلا غرابة أن يظهر بين الحين والآخر توقعات تشير إلى قرب انتهاء عصر الورق ليحل محلها ما يمكن أن نطلق عليه عصر الوسائط الرقمية.

**٢/٢ النشر الإلكتروني: النشأة والتطور:**

لم ينشأ النشر الإلكتروني في بداية الأمر في كنف دور النشر كما كان متوقعًا، وإنما ظهر داخل الهيئات والشركات المسئولة عن شبكات الاتصال والمنتجة للأقراص المليزرة، وهناك من يرى أن النشر الإلكتروني قد بدأ أكاديميًا، وبخاصة على شبكات المعلومات؛ بهدف تحقيق سهولة وفاعلية الاتصال فيما بين الأكاديميين؛ حيث ينظر إليه باعتباره نمطا جديدًا لنشر أوعية المعلومات تلك التي بدأت أول فكرة عن إعدادها – أي الدورية الإلكترونية – عام ١٩٤٥(١١).

وتعود بداية تجارب النشر الإلكتروني إلى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، وهي الفترة التي شهدت الإرهاصات الأولى لكثير من الاختراعات التي دفع بعضها النشر الإلكتروني إلى أن يحتل مكانته الحالية ويقصد بها الحواسيب والاتصالات وأجهزة التخزين على وجه التحديد، كذلك ظهر مصطلح المجلة الإلكترونية معلنًا عن نوع من التحولات القادمة التي سوف تطرأ على أشكال النشر وحفظ المعلومة التقليدية بأكملها، وصاحب ذلك ظهور فكرة الآلة ميمكس (*Memex*) بقدرتها على تخزين الكتب والسجلات التي يمكن استشارتها للحصول على المعلومات المطلوبة بسرعة وبشكل دائم.(١٢)

ولقد مر النشر الإلكتروني بعدة مراحل حتى وقتنا هذا تمثل علامات فارقة في تاريخ النشر، ويمكن تلخيص المراحل التي مر بها النشر الإلكتروني على النحو التالي(١٣):

المرحلة الأولى في فترة الستينيات من القرن العشرين، وفيها تم استخدام التجهيزات الإلكترونية في إنتاج الكشافات والمستخلصات

الورقية ، تليها المرحلة الثانية والمتمثلة في التوزيع الإلكتروني لأوعية المعلومات ، ثم مرحلة النظم الإلكترونية التي تعمل على الخط المباشر *On-line*في فترة السبعينيات لتيسير عملية نشر دورية إلكترونيًا على الخط المباشر، ثم تأتي مرحلة النشر المكتبي *Desktop Publishing*والذي بدأ نتيجة التطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا الحاسبات المصغرة ، ثم مرحلة الأقراص المليزرة (*CD-ROM*)، وما استتبع ذلك من ظهور تكنولوجيا الوسائط المتعددة والنصوص الفائقة. ثم مرحلة النشر الإلكتروني عبر الشبكة العنكبوتية (*WWW*)، وأخيرًا مرحلة النشر اللاسلكي *Wireless publishing* باستخدام الهاتف المحمول والذي يتوقع له البعض أن ينتشر بشكل قد يفوق ما سبقه من تقنيات(١٤).

ومما يدل على أهمية النشر الإلكتروني على المستوى العالمي وجود بعض الدوريات المتخصصة في نشر الموضوعات المتعلقة بالنشر الإلكتروني والقضايا ذات العلاقة، ومن أمثلتها: مجلة (*JEP*) *Journal of Electronic Publi-shing*-، والتي صدرت مع بداية ١٩٩٥م ومتاحة على الإنترنت *http://www.journalof electronicpublishing.org/*.

كما أن حجم النشر الإلكتروني على الساحة العالمية أصبح يفرض نفسه؛ فالناشرون يحرصون على إقران عقود النشر الورقي بالنسخ الإلكترونية. وهو ما يطلق عليه النشر متعدد الأشكال *Multi-Format Publishing* بمعنى وجود عدة وسائط مادية للعمل الواحد(١٥). وتمشيًا مع الاتجاه السابق ذكره فقد ظهر ما يسمى بالنشر الموازي؛ بمعنى سير خطوات النشر الورقي والنشر الإلكتروني في خطين متوازيين، يفضيان إلى إتاحة العمل الواحد بالشكلين معًا في الوقت ذاته(١٦)، وقد بدأ النشر الموازي في أوائل الستينيات، ويوجد كثيرًا من الأوعية التي تصدر بهذه الطريقة المزدوجة مثل الموسوعات وغيرها كثير من الأعمال المرجعية التي أصبحت متاحة في الشكلين الورقي والرقمي، بل ومتاحة مجانًا على شبكة الإنترنت.

**٢/ ٣ أهداف النشر الإلكتروني:**

كان الهدف الرئيسي للنشر الإلكتروني في بداياته هو قدرة الشبكات على نقل الملفات النصية لخدمة الأغراض العسكرية، ثم أمكن الاستفادة منه في الأغراض الأكاديمية لتفعيل عمليات الاتصال العلمي بين الباحثين في المؤسسات الأكاديمية والجمعيات العلمية، ثم تحول لأغراض تجارية؛ حيث استفاد منه الناشرون التجاريون للتوفير في تكلفة إنتاج أوعية المعلومات، ويمكن إجمال أهداف النشر الإلكتروني فيما يلي(١٧):

١- الاتصال العلمي وتوفير مفهوم تكنولوجي جديد له.

٢- تسريع عمليات البحث العلمي في ظل السباق التكنولوجي.

٣- توفير النشر التجاري الأكاديمي.

٤- تعميق فرص التجارة الإلكترونية.
٥- وضع النتاج الفكري على شكل أوعية إلكترونية.

**٢/ ٤ خصائص النشر الإلكتروني:**

أصبح النشر الإلكتروني واقعًا ملموسًا، ويتوقع الجميع أن المستقبل سوف يكون للمحتوى الإلكتروني *E-Content* على حساب المحتوى الورقي، ولقد أثر النشر الإلكتروني على جميع المجالات والتخصصات ومن أهمها المكتبات والمعلومات، مما يستوجب التعرف على مزاياه وعيوبه، للاستفادة منه في تعظيم دور المكتبات ومرافق المعلومات في البيئة الإلكترونية.

**٢/ ٤/ ١ مزايا النشر الإلكتروني:**

للنشر الإلكتروني عدد من المزايا والخصائص التي تميزه عن النشر التقليدي، ويمكن إجمال تلك المزايا فيما يلي[١٨]:

١- إمكانية إنتاج وتوزيع المواد الإلكترونية بشكل سريع.
٢- التغلب على المشكلة المالية اللازمة للاشتراك في الدوريات العلمية والتجارية.
٣- يوفر إمكانيات الوسائط المتعددة التي يتوافر فيها إدماج النص والصوت والصورة... إلخ.
٤- أتاحت النصوص الفائقة (Hypertext) إمكانية الربط بين أجزاء النص وغيره من النصوص الإلكترونية الأخرى عن طريق الوصلات البرمجية.
٥- التفاعلية: يمكن النشر الإلكتروني المؤلفين والقراء من إنتاج المادة الإلكترونية بشكل تفاعلي والتعرف على ردود الفعل مباشرة.
٦- يمكن من توفير مساحات التخزين التي تتطلبها النسخ الورقية للمطبوعات.
٧- يتيح إمكانية التسويق الإلكتروني للمواد المنشورة إلكترونيًا على مستوى العالم عبر شبكة الإنترنت والتي صارت أكبر سوق تجارية عرفها الإنسان.
٨- إمكانية التعديل في المحتوى الرقمي سواء بالإضافة أو الحذف؛ لأن النشر الإلكتروني يُمُكِّن المؤلف من التعديل في المحتوى دون عناء وبشكل فوري.
٩- قابلية البحث في المواد الإلكترونية، يدعو إلى تسهيل الدخول إليها والتعرف على محتواها.
١٠- سهولة استنساخ الأوعية الإلكترونية ، ولا يتأثر الأصل نتيجة لتكرار الاستنساخ.
١١- إمكانية إضافة التعليقات على المادة المنشورة إلكترونيا المعروفة بـ (*Book Mark*) والرجوع إليها عند الحاجة، ويمكن حذفها بسهولة كما يمكن التعديل فيها.

**٢/ ٤/ ٢ عيوب النشر الإلكتروني:**

على الرغم من المزايا الكثيرة للنشر الإلكتروني، إلا أن له بعض أوجه القصور أو السلبيات التي تحد من توسعه وانتشاره، والتي يلخصها المتخصصون فيما يلي[١٩].

١- ضرورة توافر بيئة تقنية متطورة في المجتمعات المستخدمة مما قد لا يكون متوفرًا أو مكلفًا.

٢- قد تكون تقنيات النشر الإلكتروني صعبة ومعقدة للكثيرين وتحتاج إلى خبرة وتدريب لاكتساب القدرة على التعامل معها.

٣- حرمان كل من لا يمتلك وسائل التواصل الإلكتروني من الاستفادة من الأوعية الإلكترونية.

٤- الجهد المبذول في تصفح المادة الإلكترونية كبيرًا إذا ما قورن بالمواد المطبوعة.

٥- يرتبط استعراض المواد الإلكترونية بتوافر التجهيزات مثل توفر الاتصالات والأجهزة والكهرباء، وكلها تجهيزات عرضة للأعطال، مما يعني تأثر النشر الإلكتروني بضعف أي منها.

٦- عدم قبول المواد المنشورة إلكترونيًا من جانب بعض اللجان الأكاديمية كمواد بحثية في الجامعات، والمجالس العلمية الخاصة بالترقيات.

ويرى الباحث أن كل هذه السلبيات يمكن السيطرة عليها في ظل التطورات التكنولوجية المتلاحقة، إلا أن أخطر مشكلة تواجه النشر الإلكتروني هي المحافظة على حقوق الملكية الفكرية؛ حيث لا توجد ضوابط تحكم عملية الاقتباس من المحتوى الإلكتروني لسهولة نسخ المحتوى الإلكتروني بدون الرجوع إلى المؤلف. بالإضافة إلى أن المحتوى الإلكتروني غير آمن فهو عرضة للتخريب من جانب قراصنة الإنترنت (*Hackers*) والفيروسات.

**٢/ ٥ أوعية النشر الإلكتروني:**

أحدث النشر الإلكتروني ثورة في أوعية المعلومات، فظهرت الأوعية الإلكترونية كنتيجة طبيعية للتوسع في النشر الإلكتروني، وهو ما يعرف بالرقمنة *Digitization*، والتي يقصد بها عملية تحويل البيانات إلى شكل رقمي، وذلك لأجل معالجتها بواسطة الحاسوب، كما تشير إلى تحويل المواد المطبوعة، والمواد السمعية، والبصرية إلى شكل رقمي باستخدام أداة للمسح الضوئي، حتى يمكن عرض الناتج وإدارته باستخدام الحاسوب[٢٠]، ومن أهم هذه الأوعية؛ الدوريات الإلكترونية والتي يعدها البعض الابن البكر للنشر الإلكتروني، والكتاب الإلكتروني هو الابن الشرعي الثاني، ويقسم (حشمت قاسم) الأوعية الإلكترونية من حيث المنشأ إلى ثلاث فئات[٢١].

١- ناتج الرقمنة *Digitization* أي ناتج تحويل الأوعية الورقية إلى الشكل الإلكتروني.

٢- الطبعات المتوازية: فكثير من الأوعية تنشر في طبعة ورقية وأخرى إلكترونية.

٣- ناتج النشر الإلكتروني، وهى الأوعية التي تنشأ في بيئة إلكترونية وليس لها سابق عهد بالتقنيات الورقية.

**٢/ ٥/ ١ الدوريات الإلكترونية** *Electronic Periodicals*:

تعتبر الدوريات الإلكترونية من أهم أشكال أوعية المعلومات الإلكترونية، والتي جاءت نتيجة للتطورات السريعة والمتلاحقة لتقنية تكنولوجيا المعلومات وثورة الاتصالات والشبكات. واستطاعت الدوريات الإلكترونية أن ترسخ وجودها في عالم المعلومات، وأصبحت وسيلة من وسائل النشر الإلكتروني للمعلومات.[٢٢] وبخاصة أن

الدوريات المطبوعة كانت تشكل واحدة من أكثر المشاكل إزعاجًا للمكتبات من حيث تكلفة الاشتراك المرتفعة.

**٥ /٢ /١/١ مفهوم الدورية الإلكترونية:**

ليس هناك تعريف موحد ومتفق عليه للدورية الإلكترونية؛ فقد عرفها البعض[٢٣] بأنها هى تلك المطبوعة الإلكترونية الصادرة بشكل دوري ولا تختلف عن المطبوعة التقليدية إلا في شكل الإصدار الإلكتروني، أما القاموس العنكبوتي *ODLIS* فقد عرف *Electronic Journal*[٢٤] بأنها: إصدارة رقمية لدورية مطبوعة، أو نص رقمي ليس له نظير مطبوع متاح عبر الويب أو البريد الإلكتروني أو غير ذلك من وسائل الإتاحة عبر الإنترنت.

ويرى الباحث أن ثمة اتجاهين في تعريف الدورية الإلكترونية؛ الأول: أن المقصود بالدورية الإلكترونية، تلك التي تنشأ في البيئة الإلكترونية، وليس لها سابق عهد بالبيئة الورقية، والثاني يوسع المجال الدلالي لمصطلح (الدورية الإلكترونية)؛ ليشمل كلا من الدوريات التي تنشأ في البيئة الإلكترونية، بالإضافة إلى الدوريات التي نشأت ورقية وتم تحويلها إلى الشكل الإلكتروني.

**٢/ ٥/ ٢ الكتاب الإلكتروني** *Electronic Book:*

إن الكتاب الإلكتروني تقنية حديثة، وشكل جديد من أشكال أوعية المعلومات، جاء مواكبًا للتطورات السريعة والمتلاحقة في مجال تقنية المعلومات وتقنية الطباعة والحاسوب.

**٥/٢ /٢ /١ تعريف الكتاب الإلكتروني:**

لقد حظي الكتاب الإلكتروني بتعريفات متعددة في الإنتاج الفكري، كما هو الحال مع معظم المصطلحات الجديدة، التي لم تستقر على تعريف محدد لها، كما أن هناك طرقًا مختلفة لتعريف الكتاب الإلكتروني، منها ما يركز على الشكل الرقمي، ومنها ما يركز على المحتوى أو المضمون. فقد أورد القاموس العنكبوتي *ODLIS* تعريف للكتاب الإلكتروني[٢٥] على أنه إصدارة رقمية من الكتاب المطبوع التقليدي صممت لتقرأ على الحاسبات الشخصية أو الأجهزة القارئة للكتب الإلكترونية. ويرى (كافانوف *Cavanaug*)[٢٦] أن مفهوم الكتاب الإلكتروني يستخدم كمصطلح عام للدلالة على ثلاثة أشياء؛ إما أن يكون جهازًا مخصصًا لعرض المواد المقروءة إلكترونيًا، أو البرامج المصممة لعرض تلك المواد أو أن يكون ملفًا إلكترونيًا للكتاب يعرض محتوى الكتاب في شكل إلكتروني. ويتفق كل من (ميدوز *Meadows*)[٢٧] و(فتحي عبد الهادي)[٢٨] أن هناك مشكلة وخلطًا في تعريف الكتاب الإلكتروني فهو يستخدم بمعنيين؛ الأول يقصد به المحتوى الذي يمكن قراءته بطريقة إلكترونية، والثاني يشير إلى أجهزة القراءة المحمولة الخاصة بقراءة الأعمال المنشورة إلكترونيًا، وأن مرد هذا الخلط يرجع إلى أن كون صانعي الجهاز أعطوه اسم *E-Book* مما أدى إلى الخلط بين الأجهزة القارئة، والكتب الإلكترونية ذاتها.

**٢/ ٦ تأثير النشر الإلكتروني على المكتبات ومرافق المعلومات:**

يعتبر النشر الإلكتروني أحد إفرازات الثورة الرقمية، وأحد الأسباب الرئيسية التي أدت إلى ظهور المكتبات الإلكترونية *Electronic Libraries* في مطلع التسعينيات من القرن الماضي؛ ولذا فإن تأثير النشر الإلكتروني على المكتبات ومرافق المعلومات تأثيرًا مباشرًا وجذريًا شمل جميع مناشط المكتبات ومرافق المعلومات؛ فالمكتبات ومرافق المعلومات في الوقت الراهن أصبحت شبكات معلومات متطورة تتدفق من خلالها المعلومات بكل سهولة ويسر، وهو ما يعرف بالتدفق الحر للمعلومات *open Access*، كل هذا بفعل التطورات التكنولوجية الحديثة والمزواجة بينها، وبخاصة شبكة الإنترنت وثورة الاتصالات والنشر الإلكتروني .

وعلى الرغم من حدوث تغييرات جوهرية في طبيعة نشاط جميع الأطراف المشاركة في دورة إنتاج المعلومات في شكلها الإلكتروني، إلا أن هناك كثير من التكامل فيما بينهم؛ حيث يركز كل منهم على ما يلي: المؤلفون يقومون بإعداد المخطوط الإلكتروني وتقديمه، والمكتبيون يهدفون إلى توصيل المعلومات للمستفيدين، أما الناشرون فيباشرون عملية معالجة المخطوطات الإلكترونية وتحرير نسخها وصياغتها وإنتاج الإصدارات المناسبة لتسليمها للمستفيد النهائي، أما القراء فيهتمون باسترجاع المعلومات من شبكة الإنترنت[٢٩].

ويوجد كثير من الدراسات والبحوث التي تناولت بالتحليل تأثيرات النشر الإلكتروني على المكتبات ومرافق المعلومات، فالنشر الإلكتروني بقدرته على تخرين المعلومات إلكترونيًا وبثها عبر شبكة الإنترنت أعطى أبعادًا جديدة للعمل المكتبي، وأحدث عدد من التغييرات والتطورات في جميع مناشط المكتبات ومرافق المعلومات، ويمكن الإشارة إلى بعضها على النحو التالي:

**١- التسمية:**

يوجد ثلاثة مصطلحات تستعمل تبادليًا في الإنتاج الفكري للدلالة على المكتبة في البيئة الرقمية، هي: المكتبة الإلكترونية *Electronic Library*، المكتبة الرقمية *Digital Library*، المكتبة الافتراضية *Virtual Library*، وبين هذه التسميات توجد اختلافات يسيرة يمكن بيانها من خلال توضيح المقصود بكل منها:

- **المكتبة الإلكترونية *Electronic Library*:**

المكتبة التي تتكون مقتنياتها من مصادر المعلومات الإلكترونية المختزنة على الأقراص المدمجة (*CD-ROM*)، أو المتوافرة من خلال البحث بالاتصال المباشر (*Online*) أو عبر الشبكات كالإنترنت. ولكن ليس جميع محتوياتها بهذا الشكل؛ حيث يمكن أن تحوي كذلك بعض المصادر التقليدية[٣٠] ويشير هذا المفهوم إلى أن المكتبة الإلكترونية أكثر شمولاً لما تضمه من مصادر تقليدية وإلكترونية. كما أن مصطلح المكتبة الإلكترونية كان أسبق في الظهور؛ حيث ظهر لأول مرة عام ١٩٧٩م، ثم ظهر مصطلح

المكتبة الافتراضية في عام ١٩٨١م، أما مصطلح المكتبة الرقمية؛ فقد ظهر ما بين عامي ١٩٨٩-١٩٩٠م[٣١].

- **المكتبة الرقمية *Digital Library*:**

هي تلك المكتبة التي تقتني مصادر معلومات رقمية، سواء المنتجة أصلاً في شكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي، وتجري عمليات ضبطها ببليوجرافيًا وتنظيمها باستخدام نظام آلي متكامل، ويتاح الولوج إليها والاستفادة من خدماتها المختلفة عن طريق شبكة حواسيب، سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الإنترنت[٣٢] ويرى بعض المتخصصين أن الإنترنت ليست هي المكتبة الرقمية؛ فالإنترنت وما تضمه من مصادر معلومات ضخمة وما يعرض على الويب لم يصمم لخزن واسترجاع المعلومات وفق نظم المكتبة، وإنما يمكن تصوره باعتباره مخزونًا غير منظم لنتاج جماعي، أو لما ينشر في العالم من منشورات رقمية[٣٣].

- **المكتبة الافتراضية *Virtual Library*:**

تشير إلى نظام مكون من أرصدة وثائقية مرقمة ومحمولة في شبكات معلوماتية تمكن من معاينة نصوصها عن بعد، وهذه المكتبة لا تحدد فضائيا، فهي في أماكن متعددة مربوطة بتقنيات النص الفائق، وهي مفتوحة دومًا ونافذة على الشبكة العالمية[٣٤] وهذا يعني أن هذه المكتبة ليس لها كيان مادي محدد، وإنما هي محاولة لموقع خاص بمكتبة يتضمن مداخل أو نقاط وصول (*Access*)إلى المعلومات الرقمية، ويستطيع أي مستفيد الاطلاع على الأوعية التي تقتنيها.

**٢- المبنى والتصميم:**

أثرت شبكة الإنترنت والنشر الإلكتروني على أعمال المكتبات والوظائف التي تقوم بها، وقد شمل هذا التأثير عمليات المبنى والتصميم والمساحة[٣٥]؛ فالمكتبة في حاجة إلى مساحة أكبر لاستيعاب الأجهزة والتجهيزات الحديثة كالحواسيب، وأجهزة الفيديو، والطرفيات، وأجهزة قراءة الكتب الإلكترونية *E-Books Readers* ... إلخ، بينما تقلصت المساحة اللازمة لحفظ الأوعية والمصادر والفهارس الآلية فضلا عن تقلص في حجم صالات الاطلاع.

**٣- المجموعات وتنميتها:**

تعد مجموعات المكتبة وتنميتها من أهم العناصر المميزة لهويتها بل هي من أهم مقومات نجاحها في أداء دورها، ولقد أدت صناعة النشر الحديثة إلى ظهور سياسات جديدة لتنمية المقتنيات؛ ذلك أن مجموعات المكتبة لم تعد قاصرة على المطبوعات وإنما أصبحت تضم كل أشكال الوسائط والأوعية الإلكترونية ذات الوصول الحر كقواعد البيانات الإلكترونية، والدوريات الإلكترونية، والكتب الإلكترونية ... الخ، وهذا بدوره أدى إلى التحول من سياسة اقتناء مصادر المعلومات إلى سياسة الوصول إلى المعلومات وإتاحتها أي أصبح التركيز على مفهوم مبدأ الإتاحة والوصول وليس التملك أو الاقتناء[٣٦] (*Access versus*

(*ownership*والإتاحة المجانية للمعلومات، فضلاً عن أنها غيرت في أساليب استخدام المكتبات، وسلوكيات البحث عن المعلومات.

**٤- التنظيم:**

أدى انتشار المجموعات الإلكترونية – وبخاصة تلك المتاحة عن بعد – إلى الاهتمام بفهرسة تلك المصادر، وإعداد الأدوات اللازمة لاسترجاعها، كما تم الاعتماد على محركات البحث في استرجاع المعلومات من خلال الشبكة العنكبوتية، أو فهرسة تلك المصادر بالطريقة المتبعة ذاتها لفهرسة المواد التقليدية؛ حيث يتم إنشاء تسجيلات مارك لتلك المصادر وإضافتها إلى فهارس المكتبات، كما تم التفكير في الاستعانة بمعايير الميتاداتا *Metadata* لتنظيم تلك المصادر[٣٧].

**٥- العاملون:**

إن دور أخصائي المكتبات في ظل مجتمع المعلومات والبيئة الرقمية اختلف اختلافًا جذريًا، تبعًا لاختلاف المهارات المطلوب توفرها لإنشاء وتشغيل المكتبات الرقمية والاستفادة من مقتنياتها، مما يستوجب على أخصائي المكتبات أن يجمع بين مهارات فنية وأخرى تخصصية[٣٨]، وأن يمتلك المهارات والقدرات اللازمة للتعامل مع الوسائط التكنولوجية، والأوعية الإلكترونية بطريقة تمكنه من تحقيق خدمة متميزة؛ ولذا ظهرت مصطلحات حديثة تدل على طبيعة عمل أخصائي المكتبات: منها أخصائي المكتبات الإلكترونية *Electronic Librarian*، أخصائي المكتبات الرقمية *Digital Librarian*، أخصائي المكتبات الافتراضية *Virtual Librarian*، وأخصائي مكتبات الفضاء التخيلي *Cybrarian* ... إلخ. ويرى البعض[٣٩] أن عمل أخصائي المعلومات في البيئة الرقمية يجب أن يعتمد على ما يأتي:

- اختيار واقتناء المجموعات الرقمية وحفظها وتنظيمها وإدارتها في بيئة عمل مناسبة.
- إعداد مخطط فني للمكتبة الرقمية.
- وصف محتوى الأعمال وخصائص كل منها فيما يعرف بما وراء البيانات.
- تخطيط وتنفيذ ودعم الخدمات الرقمية مثل: الإبحار المعلوماتي، وتقديم المشورة، وتوصيل المعلومات ... الخ.
- تصميم واجهة تعامل *Interface* سهلة التناول عبر الشبكة.
- صياغة المعايير والسياسات التي تضبط العمل داخل الشبكة الرقمية.
- تصميم وصيانة ونقل منتجات معلوماتية ذات قيمة مضافة.
- دعم الحماية للملكية الفكرية في البيئة الرقمية المتشابكة.
- اتخاذ التدابير اللازمة لتحقيق أمن المعلومات.

**٦-الخدمات الإلكترونية:**

تحرص المكتبات الإلكترونية على إنشاء وتصميم مواقع لها على الإنترنت لتقديم خدماتها للمستفيدين، وظهر ما يسمى بخدمات المعلومات

الإلكترونية، والتي يقصد بها: تلك الخدمات التي تقدمها المكتبة للمستفيد من خلال موقعها على شبكة الإنترنت دون انتقاله إلى مكانها؛ حيث يحصل على هذه الخدمات كما لو أنه داخل جدران المكتبة. فلم يعد تقديم الخدمة مرتبطًا بمبنى المكتبة، وإنما يمكن تقديم الخدمات عن بعد، كما أصبحت المكتبات الإلكترونية تقدم خدماتها على مدار الساعة وليس في وقت محدد كما كان في الماضي، كما تم استحداث خدمات معلومات لم تكن موجودة من قبل، وتلاشت خدمات تقليدية لم يعد هناك حاجة إليها، ويجمل (عصام عبيد) خدمات المعلومات غير التقليدية والتي أسهم النشر الإلكتروني في انتشارها بمساعدة الشبكة العالمية (الإنترنت) فيما يلي[٤٠]:

- خدمة البحث في فهارس المكتبات عبر الويب.
- الخدمات المرجعية الرقمية.
- خدمة الدوريات الإلكترونية.
- خدمة الاستخلاص والتكشيف.
- خدمة الإحاطة الجارية في مجالات اهتمام المستفيد.
- خدمة التوزيع الإلكتروني للوثائق.
- خدمة الاطلاع الإلكتروني (التصفح).
- خدمة تدريب المستفيدين على كيفية الوصول إلى المعلومات المتوافرة على الإنترنت.
- خدمة الإعارة البينية (الإعارة بين المكتبات).

**٧ – المستفيدون:**

يعتبر المستفيد النهائي *End-user* عنصرًا أساسيًا في منظومة المكتبات بل هو مبرر وجودها، ولقد تزايدت أعداد المستفيدين في بيئة المشابكة الإلكترونية؛ حيث تتيح لهم المكتبات من خلال موقعها على الشبكة العنكبوتية العالمية فرصة التجول بين عدد من المكتبات في شتى بقاع العالم والوصول إلى ما يريده من معلومات حيث لا يتطلب الأمر سوى حاسوب مرتبط بالشبكة، والمكتبات بهذه الصفة تؤدي إلى انهيار نظرية المكان الطبيعي أو الجغرافي الذي يجب أن يرتاده المستفيدون من أجل الحصول على الخدمات المكتبية المختلفة، كما تؤدي أيضًا إلى انهيار نظرية الزمان التي تتعلق بمواعيد تقديم الخدمات[٤١]؛ فالمصادر الإلكترونية يسهل الوصول إليها من أي مكان وفي أي وقت، ولا يشترط الذهاب إلى المكتبة للحصول عليها. بالإضافة إلى ما تقدمه المكتبات من برامج تدريبيه للمستفيدين عن كيفية استخدام شبكة الإنترنت، وكيفية الوصول إلى المعلومات المتوافرة عليها، واستخدامها في الزمان، والمكان المناسبين لهم.

**٨–الميزانية والتمويل:**

فيما يتعلق بالميزانيات فالرأي الشائع أن ميزانيات المكتبات في البيئة الرقمية سوف تكون أقل تبعًا لانخفاض كلفة المصادر الإلكترونية مقارنة بالمصادر التقليدية ، إلا أن هناك فريقًا آخر يرى خلاف ذلك؛ حيث يركز (حشمت

قاسم) على ضرورة توخي الحذر عند التحول من النظام الورقي إلى اللاورقي، وأن يتم ذلك تدريجيًا وبخطى محسوبة بسبب أن كلفة المصادر الإلكترونية المتاحة في الفضاء المعلوماتي *Cyber Space* ليست أقل من تكلفة الإفادة من البدائل الأخرى[٤٢]. ويري الباحث أن هذا التخوف سوف يزول تدريجيًا نتيجة الانخفاض المستمر في تكلفة التقنيات المتصلة بالمكتبات الإلكترونية، والنشر الإلكتروني كالحواسيب، والشبكات، ومواقع الإنترنت ... إلخ، بالإضافة إلى أن المكتبات الإلكترونية تتوجه نحو تضافر الجهود والمشاركة فيما بينها، وذلك بالدخول في تكتلات مكتبية *Library consortium*، وهذا من شأنه تقليص النفقات بشكل كبير.

**٣- الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني:**

إن الأثر الذي أحدثته شبكة الإنترنت والتقنيات المرتبطة بها في العقدين الماضيين فاق كل التوقعات، وبخاصة فيما يتعلق بإنتاج وبث المحتوى الرقمي *Digital Content*، مما يندرج تحت ما يمكن أن نطلق عليه «الثورة الرقمية الأولى»؛ وهو لا يمثل إلا مقدمة لما سيشهده المستقبل من تطور أبعد مدى وأكثر شمولاً مع انطلاق «الثورة الرقمية الثانية» والتي يتوقع فيها أن يكون لدى الجميع القدرة على الاتصال بشبكة الإنترنت، والاطلاع على كافة المعلومات المتاحة في الفضاء الإلكتروني عن طريق أجهزة حاسوبية متطورة[٤٣]. فهناك كثير من القضايا والاتجاهات التي تحتاج إلى معالجة في ضوء التطورات الحديثة؛ ولذا فإن هذا الجزء من الدراسة سوف يلقي الضوء على بعض الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني في إطار ما أحدثته الثورة الرقمية الأولى، وهي على النحو التالي:

**٣/ ١ النشر اللاسلكي *Wireless Publishing*:**

وهو أسلوب جديد من أساليب النشر الإلكتروني؛ يعتمد على تقنية الاتصالات اللاسلكية *Wireless Technology* باستخدام الأجهزة المحمولة المتنقلة وما توفره من خدمات متطورة، ويمكن أن نطلق عليه النشر الرقمي المحمول *Mobile Publishing*.

**٣ /١ /١ التعريف:**

يُعرف النشر اللاسلكي[٤٤] بأنه: البث الدوري والفوري، أو الإرسال المتعدد للبيانات من خلال قناة لاسلكية عبر *MSS*[٤٥] إلى مجموعة محددة من العملاء أو المستفيدين. ويتضح ارتباط هذا التعريف بمرحلة من مراحل تطور الهواتف المحمولة؛ وهى "الجيل الثاني *٢G*" من أجيال الهاتف المحمول، والذي كان يعتمد فيها على شبكات الأقمار الصناعية في بث وتراسل البيانات، ورغم أن هناك حاليًا "الجيل الثالث *٣G*"، و"الجيل الرابع *٤G*" بإمكانياتهما الهائلة إلا أن الاستفادة من خدمات الجيل الثالث والرابع تتوقف على مدى توفر تلك الخدمات في الجهاز والشبكة العاملة.

ويرى الباحث أن النشر اللاسلكي يقصد به إنتاج و تخزين وبث المحتوى الإلكتروني *E-*

*Content*، وتوصيله للقارئ في أي مكان، وفي أي وقت باستخدام الأجهزة المحمولة والمتنقلة مثل: الهواتف المحمولة *Mobile Phones*، والأجهزة الرقمية الشخصية (*PDAs*) *Personal Digital Assistant*، والهواتف الذكية *Smart Phones* ... وغيرها من الأجهزة اللاسلكية.

**٣/ ١/ ٢ النشأة والتطور:**

ترجع بدايات استخدام الهاتف المحمول في بث المحتوى لفترة التسعينيات من القرن الماضي، وتحديدًا في ديسمبر ١٩٩٢م؛ عندما استخدمت لأول مرة خدمة الرسائل القصيرة (*SMS*) في بريطانيا، تبعها في فنلندا عام ١٩٩٣م أول رسالة نصية تم إرسالها من شخص إلى شخص آخر، وكانت هذه الخدمة أحد السمات المميزة للجيل الثاني للهواتف المحمولة.(٤٦)

وقد ظهر مصطلح النشر اللاسلكي *Wireless Publishing* لأول مرة في كتاب الحوسبة المتنقلة (*Mobile Computing*) الصادر عام ١٩٩٦م؛ فقد تضمن فصلاً بعنوان (*Wireless Publishing: Issues and Solutions*) توفر على كتابته كل من (ايملنسكي *Imielinski*) و(فيسوناثانت *Viswanathant*)، وذكرا أن الهدف من هذا الفصل مناقشة آلية توصيل المعلومات في البيئات اللاسلكية(٤٧).

كما شهد عام ٢٠٠٠م ظهور مصطلح جديد وهو *M-Content* ليشير إلى المحتوى الرقمي الذي يعتمد على الهواتف المحمولة والإنترنت في النشر والإتاحة ، وقد ارتبط ظهوره بصدور أول رواية خاصة بالهاتف المحمول من خلال موقع *Maho no I-rando* الياباني المتخصص في إنشاء صفحات الويب، فقد لاحظ القائمون على الموقع أن كثيرًا من الأفراد يقومون بكتابة ونشر روايات بمدونات الموقع باستخدام الهاتف المحمول مع إتاحة الفرصة أمام القراء للتعليق ، وقد تزايد أعداد المستخدمين الذين يرفعون *Upload* تلك الروايات إلى الموقع حتى وصلت إلى مليون عنوان بنهاية عام ٢٠١٠م(٤٨) والجدير بالذكر أن بعض هذه الروايات التي تحقق معدلات قرائية مرتفعة تم نشرها من جانب ناشرين تجاريين فيما بعد.

ويعتمد النشر اللاسلكي *Wireless Publishing* على تقنية التطبيقات اللاسلكية (الواب) *Wireless Application Protocol* (*WAP*) للاتصال بشبكة الإنترنت عن طريق الأجهزة المحمولة والمتنقلة ، ويركز على توفير المحتوى والمعلومات والخدمات ذات القيمة المضافة في الطلب من جانب مستخدمي الأجهزة اللاسلكية ، وهي إيصال المعلومات في الوقت المناسب والقدرة على إجراء المعاملات والاستفسارات مع الوصول إلى المعلومات من خلال الشاشة الصغيرة.(٤٩) فالنشر اللاسلكي يختلف عن النشر الإلكتروني في طريقة الوصول؛ فالهواتف المحمولة لديها القدرة على الوصول إلى الشبكة العالمية عبر تقنية

الاتصالات اللاسلكية (الواب) (*WAP*) من أي مكان وفي أي وقت وباستخدام لغة *Wireless Markup Language* (*WML*) ، أما النشر الإلكتروني فيعتمد على تقنيات إلكترونية سلكية ثابتة (الويب) (*WEB*) للاتصال بشبكة الإنترنت باستخدام لغة (*Hyper Text Markup Language* (*HTML*)، مما يتطلب الوجود في مكان محدد باستخدام الحاسبات المكتبية *Desktops*، أو الحاسبات المحمولة *Laptops*.

وهذا الشكل الحديث من النشر اللاسلكي بدأ في الانتشار – على استحياء – خلال العقد الأخير من القرن العشرين، وينتظر أن يتوسع في استخدامه خلال السنوات القليلة القادمة مع الزيادة المتوقعة في عدد مستخدمي الهواتف المحمولة؛ فالإحصائيات الواردة في موقع (*we are social*) لعام ٢٠١٥م تشير إلى أن أكثر من نصف سكان العالم يستخدمون الهواتف المحمولة حيث بلغ عددهم نحو ٣.٧ مليار، بينما بلغ عدد مستخدمي الإنترنت في العالم ٣ مليار مستخدم، وهو ما يقارب نسبة ٤٢ % من سكان العالم(٥٠).

ويتوقع بحلول عام ٢٠٢٠م أن تكون الهواتف المحمولة هى أداة الاتصال الأولية للإنترنت بالنسبة لمعظم الناس في العالم، فاستخدام الهواتف المحمولة لم يعد مجرد وسيلة للتحدث، ولكنه أصبح وسيلة من وسائل الاتصال بالإنترنت وبث المعلومات.

**شكل رقم (٢) مستخدمي التكنولوجيا الرقمية في العالم** (٥١)

**٣/١/٣ الهواتف المحمولة: المزايا وأوجه القصور:**

تطورت الهواتف المحمولة خلال العقدين الماضيين تطورًا هائلاً في الجوانب المادية، فضلاً عن تطور الخدمات المقدمة وبخاصة خدمات المحتوى *Mobile Content Services* والتي تختلف عن خدمات الاتصال البسيط مثل: *SMS,MMS,WAP,WEB* والبريد الإلكتروني وغيرها من الخدمات الأخرى ، وتتمتع الهواتف المحمولة كوسيلة لتوصيل المحتوى بعدة مزايا من أهمها:

- الاستخدام في كل الأوقات وكل الأماكن
- لا تحتاج إلى تكاليف إضافية؛ فالهواتف المحمولة تجمع بين كونها هاتف محمول وجهاز قارئ.
- الحجم وخفة الوزن مقارنة بقارئات الكتب الإلكترونية.
- تدعم أنظمة التشغيل المختلفة مثل: *Android , IOS, Windows Phone,* وغيرها.
- توفر قدرات وصول عالية وسريعة للإنترنت بالإضافة إلى إتاحة المحتوى على نطاق واسع لكثرة عدد مستخدمي الهواتف المحمولة.

وعلى الرغم من مزايا الهواتف المحمولة في بث المحتوى، إلا أن هناك بعضًا من أوجه القصور في تلك الأجهزة، والتي يتوقع أن يتم التغلب عليها مستقبلاً، ومنها:

- إنها ملائمة لعرض المحتوى؛ بعض النصوص الإلكترونية تحتاج إلى شاشات أكبر وأوضح وهذا غير متاح في الهواتف المحمولة الصغيرة الحجم.
- التكلفة المرتفعة؛ والتي تتمثل في ارتفاع أسعار الهواتف المحمولة المتطورة، بالإضافة إلى التكلفة المرتفعة للاتصال بالإنترنت من خلال المحمول.
- صعوبة التحميل؛ فبعض المواقع يكون فيها التحميل صعبًا باستخدام المحمول، ومن ثم صعوبة العرض.
- محدودية التخزين؛ فبعض أنواع الهواتف المحمولة سعتها الاختزانية قليلة مما يعوق تحميل المحتوى بسهولة.
- صعوبة إنشاء محتوى من خلال الهواتف المحمولة؛ فهناك صعوبة في إدخال البيانات من خلال لوحة المفاتيح؛ وبخاصة في حالة النصوص المطولة.
- قلة العمر الزمني لتشغيل البطارية للهواتف المحمولة مقارنة بأجهزة قارئات الكتب الحديثة.
- وجود بعض الصعوبات في برمجيات تحويل الملفات من صيغة *PDF* إلى شكل ملفات النشر الإلكتروني *epub* مثل برنامج *Calibre* ، وبخاصة اللغة العربية.

**٣ / ١/ ٤ خدمات الهواتف المحمولة والاستفادة منها في النشر:**

يعتبر استخدام الهواتف المحمولة في بث المحتوى مرحلة من مراحل تطور النشر الإلكتروني؛ فتلك الأجهزة تحوي تطبيقات

وبرمجيات متعددة يمكن من خلالها نشر المحتوى الرقمي بكل سهولة. وبفضل عدد من التقنيات والابتكارات صارت الهواتف المحمولة أكثر الأجهزة التكنولوجية استخدامًا، فقد أصبحت جزءً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، وتتنوع الهواتف المحمولة وفقًا لإمكانياتها والخدمات التي تقدمها، وتمتلك الهواتف المحمولة من الخصائص ما يمكنها من استخدامها كوسيط جيد للنشر؛ وهي:

- **خدمة الرسائل القصيرة *Short Message Service (SMS)***

تسمح لمستخدمي المحمول بتبادل رسائل نصية قصيرة بشكل تلقائي وفوري بحيث لا يتجاوز حروف الرسالة الواحدة ١٦٠ حرفًا، وهي من أكثر الخدمات استخدامًا من جانب مستخدمي الهاتف المحمول، ويمكن الاستفادة منها في الإعلان عن صدور كتاب معين وكيفية الحصول عليه بشكل أسهل وأسرع من المكالمات الهاتفية أو البريد الإلكتروني.

- **خدمة رسائل الوسائط المتعددة: *(MMS) Multimedia Messaging Service*:**

وتتيح هذه الخدمة للمستخدم إرسال واستقبال الرسائل متعددة الوسائط وتبادلها؛ فجميع الأجهزة الجوالة مزودة بكاميرا وسماعات وميكرفون يمكنها من إنتاج وسائط متعددة من الصور والصوت والفيديو، ويمكن استخدامها في الإعلان عن الكتب عن طريق صورة الغلاف، كذلك يمكن ترويج الكتب من خلال عرض صوتي مزود بفيديو يجعل العرض أكثر تشويقًا وجذبًا.

- **تقنية الاتصال اللاسلكي (البلوتوث) *Bluetooth Wireless Technology*:**

وهي تقنية تربط أجهزة الاتصال المحمولة مع بعضها البعض بروابط لاسلكية قصيرة المدى، ويمكن من خلالها الرد على الاستفسارات التي ترد من العملاء بصورة فورية بالإضافة إلى إمكانية نقل الملفات والكتب الإلكترونية فضلاً عن إمكانية تخزين كمية كبيرة من المعلومات.

- **خدمة بروتوكول التطبيقات اللاسلكية (*WAP*) *Wireless Application Protocol***

وهو معيار عالمي يتضمن مواصفات وقواعد اتصالات محددة اتفقت عليها مجموعة الشركات المتخصصة في الهواتف المحمولة، ويساعد المستخدمين على الاتصال بشبكة الإنترنت لاسلكيًا، ويمكن الاستفادة من هذه الخدمة في الحصول على المعلومات الموجودة في الفضاء الإلكتروني واستقبال البيانات، وتخزينها، واسترجاعها، وتبادلها عن طريق الويب وخدماته مثل: البريد الإلكتروني، أو المدونات *Blogs*، أو شبكات التواصل الاجتماعي وغيرها.

- **خدمة التراسل بالحزم العامة للراديو (*GPRS*) *General Packet Radio Service***

وهي تقنية مبتكرة متوفرة في الأجيال الحديثة من الهواتف المحمولة، تكفل لمن يستخدمها الاتصال الدائم بالإنترنت والوصول إلى المعلومات بسرعة فائقة، وإمكانية استقبال

البيانات والملفات وتخزينها واسترجاعها وتبادلها لاسلكيًا.

- **خدمات القارئات الإلكترونية: *E-Books Readers***

وتتوفر في بعض الهواتف المحمولة الحديثة، وتتيح قراءة الكتب الإلكترونية، ومن خلالها يمكن قراءة الكتب الرقمية والمجلات الإلكترونية وتصفح القواميس...إلخ. وهذه الأجهزة يتم تطويرها وتحديثها باستمرار لكي تضاهي الكتب المطبوعة من حيث: المرونة، وسهولة الاستخدام، فقد مرت بعدة مراحل على النحو التالي[٥٢]:

**المرحلة الأولى:** قارئات مخصصة للكتاب الإلكتروني تحاكي وظيفة القراءة، ولا علاقة لها بالمتن .

**المرحلة الثانية:** ظهور برمجيات قراءة الكتب الإلكترونية للتغلب على مشكلات المرحلة الأولى

**المرحلة الثالثة:** أصبح الكتاب الإلكتروني ملف تنفيذي exe قابلاً للتشغيل الذاتي. وغير مرتبط بجهاز قارئ أو برنامج قراءة.

**المرحلة الرابعة:** إعادة إحياء فكرة الأجهزة القارئة؛ فقد أصدرت "*Amazon*" جهاز ها المعروف بـ "*Kindle*"، كما أصدرت شركة "*Barnes & Noble*" جهازها القاريء "*NOOK*"

**المرحلة الخامسة:** ظهور أجهزة القراءة اللاسلكية التي تسمح بتحميل المحتوى لاسلكيًا، ويتوقع أن تلقى رواجًا واسعًا عن غيرها من أجهزة القراءة الإلكترونية لأنها تجمع بين الهاتف المحمول والجهاز القاريء في جهاز واحد.

وهكذا اتضح كيف يمكن توظيف الهواتف المحمولة في عملية نشر المحتوى من خلال ما تقدمه من خدمات، ومن المتوقع أن مستقبل الهواتف المحمولة سوف يحمل مزيدًا من الخدمات في ظل ظهور أجيال جديدة منها؛ فخدمات الجيل الرابع *4G*من الهواتف المحمولة أصبحت واقعًا في كثير من دول العالم بما تتيحه من سرعات عالية وخدمات أفضل، مما ينعكس على تعظيم الاستفادة منها في مجال بث ونشر المحتوى عبر الهواتف المحمولة.

**٣ /١/ ٥ توجهات عالمية نحو النشر اللاسلكي:**

يؤكد الواقع الراهن أن هناك تزايدًا نحو الاعتماد على الأجهزة اللاسلكية في بث المحتوى، وقد رصدت (أماني السيد)[٥٣] عدة توجهات عالمية نحو النشر اللاسلكي وهي:

١- رقمنة المحتوى بأعداد ضخمة؛ فقد أعلنت شركة "جوجل *Google*" في فبراير ٢٠٠٩ عن طرح إصدارات ٥.١ مليون من ملفات الكتب الإلكترونية في شكل قابل للقراءة من خلال الهاتف المحمول بموقع *http://books.google.com*.

٢-اتجاه عدد من شركات الاتصالات نحو الشراكة مع مؤسسات نشر المحتوى الرقمي، مثل الاتفاقية التي تمت عام ٢٠٠٣م بين شركة" *Mobile Systems*" للهواتف المحمولة، و"مطبعة جامعة أكسفورد *Oxford University Press*"، والتي تنص على نشر سبعة قواميس على أحد أجهزة المساعد الشخصي الرقمي PDA.

٣- التعاون بين شركات المحتوى الرقمي وشركات الهواتف المحمولة نحو النشر اللاسلكي، مثال ما تم بين شركة *Adobe* و*Nokia* و*Apple* وفرت بوابة بعنوان *I book Store* لنشر الكتب الإلكترونية ذاتيًا وإتاحتها من خلال الهواتف المحمولة *I Pad, I Phone*.

٤- سيطرة النشر اللاسلكي على سوق نشر الكتب الإلكترونية في اليابان؛ فقد جاء في تقرير "*Japan Book Publishers Association*" لعام ٢٠١٠م، أن ٨٠% من مبيعات الكتب الإلكترونية كانت للكتب المتاحة باستخدام الهواتف المحمولة، كما أن المواقع اليابانية لتوزيع الكتب الإلكترونية في تزايد مستمر؛ حيث بلغت ٥٧٤ موقعًا.

٥- ظهور تطبيقات لإدارة المحتوى من خلال الهواتف المحمولة مثل: برنامج *Pressmart E Mobile*؛ والذي يتعامل مع المحتوى الرقمي أيا كانت بيئة التشغيل المتاحة على الهاتف.

٦- وعلى المستوى العربي اتسع الأمر ليشمل المؤلفين أنفسهم مثال الاتفاق بين شركة "موبايلي" السعودية والشيخ عائض القرني في مارس ٢٠١١م لنشر ثلاث كتب إلكترونية من خلال بوابة موبايلي على متجر أبل للكتب "*Ibooks* " تتوافق مع الهواتف المحمولة *I Pad, I Phone*.

ويرى الباحث أن ثمة معوقات رئيسية تحد من انتشار النشر اللاسلكي وتجعله أقل استخدامًا؛ منها صغر حجم الشاشة في الأجهزة المحمولة مما يقلل من كمية المعلومات التي يتم عرضها و يجعل عملية التصفح والقراءة صعبة ومرهقة، فضلاً عن أن درجة الوضوح على الشاشة الصغيرة تقل كثيرًا عن درجة الوضوح في الأجهزة القارئة؛ ولذا فإن معظم التطبيقات التي حدثت في النشر باستخدام الهاتف المحمول اقتصرت على كتب المحتوى السريع *Fast Content* وليس كتب النصوص المطولة، ويتوقع الباحث أن النشر اللاسلكي في المستقبل القريب سوف يثبت جدواه كنموذج جديد للنشر الرصين، ويستحوذ على نسبة مرتفعة من سوق الكتب الإلكترونية، وذلك من خلال الدمج بين خصائص الهواتف المحمولة والحاسبات وقارئات الكتب الإلكترونية في جهاز واحد متنقل بما يسمح بإعطاء مساحة أكبر لاستعراض المحتويات الإلكترونية وتصفحها بوضوح تام. كما أن هناك تخوفًا من جانب البعض (الناشرين، المؤلفين، القراء) في استخدام الهواتف المحمولة في بث وإتاحة المحتوى، أو ما يطلق عليه التكنوفوبيا (الخوف من التكنولوجيا والأجهزة الحديثة)، وربما يختفي هذا التوجس بعد فترة من الزمن.

### ٣ /٢ النشر الذاتي للكتب الإلكترونية *Self Publishing E-Books*

النشر الذاتي *self-publishing* مفهوم قديم إلا أنه لم يصبح ظاهرة إلا في العصر الحديث، فقد أعطته شبكة الإنترنت دفعة قوية عن طريق

إتاحة سوق واسعة للمواد المنشورة ذاتيًا وقنوات توزيع واسعة الانتشار؛ وهو بمثابة قيام المؤلف بالجمع بين المسئولية الفكرية والمسئولية المادية في آن واحد؛ فالأصل في ذلك أن يقوم المؤلف بنفسه بنشر إنتاجه الفكري، وتعود عليه كل المكاسب المادية والمعنوية، ولكن نظرًا لأن جل المؤلفين لا خبرة لديهم بعملية النشر، ولا وقت لديهم للاتجار بمؤلفاتهم، ولا رغبة بهم للدخول في هذه المغامرة، فقد اضطر المؤلف إلى الاستعانة بالناشر للقيام بعملية النشر، ومع ظهور مشاكل في التعامل بين المؤلف والناشر، انتشرت فكرة النشر الذاتي في العصر الحديث وأصبحت ظاهرة، بل سمة من سمات العصر الرقمي، وخصوصًا مع ظهور الإنترنت نتيجة لما تتمتع به من إمكانات كوسيط للنشر بالإضافة إلى ما توفره من أدوات وبرمجيات سهلت عملية النشر على الويب، وأتاحت للباحثين والمؤلفين القدرة على نشر إنتاجهم مباشرة من مواقعهم على شبكة الإنترنت دون الحاجة إلى مطابع، أو ناشرين، أو موزعين، وحدثت طفرة في صناعة النشر الحديثة؛ حيث تدفقت المواد المنشورة ذاتيًا وحققت أرباحًا أكثر مما كان يتوقع أصحابها. فكتاب *The Christmas Box*، للمؤلف *Richard Evans* رفضه الناشرون التقليديون، فقام بنشره ذاتيًا عام ١٩٩٣م، وتصدر قائمة أكثر الكتب مبيعًا في أمريكا، وفي عام ٢٠٠٩ تم تحويله إلى فيلم تليفزيوني[٥٤].

**٣/٢/١ تعريف النشر الذاتي:**

جاء في القاموس العنكبوتي *ODLIS*[٥٥] أن النشر الذاتي *self-publishing* هو أن يقوم المؤلف بجميع المهام من تحرير، وتصميم، وطباعة، وتسويق لعمله على نفقته الخاصة دون مساعدة من ناشر تجاري، وعرفه (شعبان خليفة) هو أن يقوم المؤلف نفسه بدور الناشر فيدير عملية النشر ويتحمل جميع الجوانب المالية لتكاليف نشر الكتاب[٥٦]، أما النشر الذاتي للكتب الإلكترونية فتعرفه (أماني السيد) بأنه أي محتوى إلكتروني في شكل كتاب يقوم المؤلف بإنشائه، وتجهيزه، وتوزيعه بنفسه، قد تقتصر مسئولية المؤلف على التأليف والتمويل في حين تتولي شركات النشر الذاتي جميع العمليات الأخرى[٥٧] ويمكن القول بإيجاز إن النشر الذاتي الإلكتروني هو قيام المؤلف بنشر عمله مباشرة من خلال مواقع الشبكة العالمية دون الحاجة إلى التعامل مع دور النشر، مما يعتبر بديلاً أوفر في التكلفة من النشر الذاتي التقليدي، وذلك لأن المؤلف لا يتحمل تكلفة الطباعة، بالإضافة إلى أن تكلفة التسويق عادة ما تكون قليلة لأنها تتم عن طريق الإنترنت.

**٣ /٢/ ٢ خصائص النشر الذاتي:**

حقق النشر الذاتي للكتب الإلكترونية زيادة هائلة في السنوات الأخيرة بفضل التكنولوجيا الجديدة والقبول المتزايد من القراء، ويؤكد خبراء النشر أن عام ٢٠١٤م يعتبر علامة فارقة في النشر الذاتي؛ حيث تشير الإحصاءات الببليوجرافية

أن عناوين النشر الذاتي زادت خلال عام ٢٠١٤ بحوالي ٦٠% عما قبله[٥٨]، وهذه الزيادة المطردة التي يحققها النشر الذاتي، وما يتوقع له من ازدهار في السنوات القادمة ترجع إلى ما يتميز به من خصائص، وهي:

- يتمتع المؤلف بالقدرة على التحكم في عملية النشر بشكل كامل.
- تعمل المواقع الإلكترونية المتخصصة في مجال النشر على مساعدة المؤلفين الذين تنقصهم المهارات التكنولوجية في النشر.
- يكون المؤلف مسئولاً عن عملية النشر بأكملها، بدءً من الكتابة، والتحرير، وتصميم الغلاف.
- جعلت التكنولوجيا النشر الذاتي أسهل من ذي قبل بشكل يسمح بتقديم العناوين المتنوعة والمميزة للمؤلفين.
- نتيجة لإقبال المؤلفين على النشر الذاتي ظهرت شركات تقدم خدماتها للمؤلفين في مجالات التحرير، والتسويق، والتصميم.

**٣/٢/٣ مزايا النشر الذاتي للكتب الإلكترونية:**

يعتبر النشر الذاتي تجسيدًا لديمقراطية النشر والتوزيع، فكل فرد لديه رسالة (كتاب) ومن حقه أن يوصلها للآخرين (ينشرها)، فلم يعد النشر حكرًا على النخبة من المشهورين، فيمكن لأي فرد تتوافر له مقومات الاتصال بالإنترنت نشر ما يريد من معلومات، ومعظم المؤلفين الذين اختاروا هذا الأسلوب من النشر، ربما اضطروا إليه بسبب رفض واحد أو أكثر من أعمالهم من جانب الناشرين التقليديين، إلا أن هذا المجال استقطب كثيرًا من المؤلفين المشهورين، نظرًا للعديد من المزايا التي يحققها للمؤلف، والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

- التحكم الكامل في المنتج؛ فالمؤلف هو المسئول مسئولية كاملة عما ينتجه ويؤلفه بداية من مرحلة الإعداد مرورًا بالتصميم وختامًا بالتسويق، كما يحتفظ المؤلف بجميع حقوق النشر.
- البقاء على اطلاع طول الوقت: فالمؤلف يحدد السعر الذي يراه مناسبا لكتابه، ويتابع المبيعات طوال الوقت، ويحصل على الأرباح.
- لا حاجة لرأس مال للنشر: رأس المال هو أحد الأمور التي تحد من قدرة المؤلف على النشر من خلال دور النشر التقليدية، ويختلف هذا الأمر بالنسبة للنشر الذاتي للكتب الإلكترونية والتي لا تتطلب سوى تكاليف قليلة.
- السرعة في الطباعة والنشر: تعتبر المدة التي تستغرق في الطباعة والنشر من الأمور المهمة بالنسبة للمؤلف؛ فالنشر الذاتي للكتب الإلكترونية لا يحتاج إلى وقت كبير، ويقدره البعض بحوالي ٤٨ ساعة[٥٩].
- تسويق المنتج بسهولة عبر الإنترنت: يتمكن المؤلف من تسويق، ونشر أعماله عبر الإنترنت من خلال مواقع النشر الذاتي مثل «*www.self-pub.net*»، أو "*www.lulu.com*"... وغيرها من المواقع المنتشرة على الإنترنت.

- الطباعة حسب الطلب: يستطيع المؤلف طباعة الكمية التي يرغب في بيعها حتى وإن كانت قليلة جدا، و هذا يجسد مفهوم الطباعة حسب الطلب « *POD* »؛ حيث تتم الطباعة من على الإنترنت بناء على طلب المستفيد (المشتري)، ويدفع هذا المشتري مقدمًا ثمن هذا الكتاب بعدها تبدأ عملية الطبع.
- سهولة التعديل والمراجعة؛ فالناشر التجاري لا يسمح بإصدار طبعة مراجعة ومنقحة إلا بعد الانتهاء من بيع المخزون الحالي، أما في حالة النشر الذاتي فيمكن للمؤلف عمل مراجعة فورية مع بائعي الكتب الإلكترونية المتاحة على الإنترنت، كما يمكن التعديل في المحتوى وطباعته حسب الطلب(٦٠).

**٣ / ٢ /٤ سلبيات النشر الذاتي:**

على الرغم من النجاحات العديدة التي يحققها النشر الذاتي – والتي من أهمها كما جاء في تقرير – "*Publishers weekly's*" هو أن الكتب المنشورة ذاتيًا سجلت نسبة ١٥% من الكتب الأكثر مبيعا في عام ٢٠١٢م(٦١) كما أعلنت شركة "*أمازون Amazon*" في سبتمبر ٢٠١٢م أن ٢٧% من الكتب الإلكترونية الأكثر مبيعًا عبر قارئها الإلكتروني "كيندل *Kindle*" جاءت من برمجيات النشر الذاتي(٦٢) إلا أن النشر الذاتي للكتب الإلكترونية يشوبه بعض من المآخذ والسلبيات نذكر منها:

- قيام المؤلف بالنشر بنفسه يشكل عبئًا إضافيًا ربما يشغله عن مهمته الرئيسية (التأليف).
- المنافسة في السوق التجارية؛ نظرًا لكثرة ما ينشر سنويًا فيصعب الحصول عليها بسهولة.
- بعض الأعمال المنشورة ذاتيًا لا تستحق النشر؛ لأنها لا تخضع للفحص والتقييم قبل النشر، فالحكم على مدى صلاحية المادة العلمية للنشر ترجع إلى المؤلف نفسه.
- الكتب المنشورة ذاتيًا تتجاهلها المكتبات الرسمية؛ لأنها تتسبب في مشاكل الضبط الببلوجرافي لعدم وجود المعرف الرقمي "الرقم الدولي الموحد للكتاب *ISBN*"، ويجب على المؤلف أن يؤمن الرقم الدولي لكتابه إذا أراد تسويقه عبر منافذ التسويق أو اقتناءه في المكتبات.
- الكتب المنشورة ذاتيًا سواء المطبوعة أو الإلكترونية لها مكانة أقل من نظيرتها المنشورة تقليديًا.
- الكتب المنشورة ذاتيًا تبيع نسخًا أقل مما لو نشرت تقليديًا؛ فالتوزيع يكون على نطاق محدود.
- الحاجة لوجود مؤسسات لديها خبرة في نشر الكتب الإلكترونية للمساعدة في توزيعها.

ويرى الباحث أن مزايا النشر الذاتي تفوق عيوبه بالنسبة لغالبية المؤلفين، وأن هذه السلبيات لا تقلل من أهمية النشر الذاتي باعتباره أداة ومنفذًا هامًا، وبخاصة للمؤلفين الجدد الذين يمكنهم استخدامه كوسيلة للنشر لدى دور النشر التجارية فيما بعد.

**٣ /٢ /٥ نماذج لمواقع النشر الذاتي عبر الويب:**

ساعدت خدمات الإنترنت المؤلف على أن ينتج محتواه بنفسه عبر أدوات بسيطة ومباشرة

لا تتطلب درجة عالية من التمكن التقني، وذلك من خلال مواقع الإنترنت التي تقدم خدمة النشر الذاتي، وقد شكلت هذه المواقع بديلاً عصريًا يتيح نشر الأعمال الثقافية والاستفادة من عائده المالي، وخصوصا للمؤلفين المبتدئين الذين يواجهون صعوبات شتى في بداية حياتهم المهنية، ويوجد عدد من المواقع التي تتيح خدمة النشر الذاتي عبر الويب، وتختلف الخدمات التي تقدمها هذه المواقع بحسب المجال التي تختص فيه، ومن أشهر هذه المواقع ما يلي:

**١- موقع *www.self-pub.net*:**

الموقع تابع لشركة *Jera publishing*، ويهدف إلى تزويد المؤلفين والناشرين الذين يرغبون في النشر الذاتي بالمعلومات، والأدوات والخدمات التي يحتاجون إليها لنشر كتبهم؛ حيث يقدم الموقع:

- أدلة ومقالات على عملية النشر الذاتي *Self-Publishing Guides and Articles*.
- الأسئلة والأجوبة المتعلقة بالنشر الذاتي *Frequently Asked Questions (FAQ)*.
- خدمات تنسيق الكتب للمؤلفين والناشرين المستقلين *Book Formatting Services*.
- خدمة تصنيع غلاف للكتب *Book Cover Layout Service*.
- خدمات إنشاء الكتاب الإلكتروني *E-Book Creation Services*.
- أدوات تنسيق الكتاب وذلك من خلال البرامج الكتابية. *Book Formatting Tools*
- الاستشارات والمساعدة *Consulting & Help*.
- دليل بالشركات التي تقدم الخدمات للمؤلفين يتضمن تعليقات المؤلفين حتى تستطيع أن ترى ما يقول الآخرون عن تجاربهم مع الشركات المدرجة *Resource Directory*.

**٢- موقع *http://www.xlibris.com*:**

ترجع نشأة هذا الموقع إلى عام ١٩٩٧م، ويهدف لمساعدة المؤلفين على نشر كتبهم باستخدام أساليب النشر الحديثة، فقد نشر أكثر من ٦٠ ألف عنوان توفر عليهم ٤٠ ألف مؤلف، والموقع يقدم كل ما يفيد المؤلفين في نشر أعمالهم فهو يقدم الخبرات والتجارب والخدمات، ويعطي المؤلف الفرصة كاملة للسيطرة على جميع مراحل عملية النشر.

**٣-موقع *http://www.authorhouse.com*:**

هذا الموقع تابع لشركة author solutions ومقرها الرئيسي في ولاية إنديانا بدأت أعمالها منذ عام ١٩٩٧م، وهى من أكبر الشركات التي تقدم النشر الذاتي، وخدمات تسويق الكتب للناشرين حول العالم، ومن مزايا هذا الموقع أنه يقدم الدعم و التوجيه في كل مراحل عملية النشر الذاتي، أصدرت أكثر من ٧٠.٠٠٠ كتابًا. ويقدم الموقع عددًا من الخدمات التي تتعلق بالنشر الذاتي وتتمثل في

خدمات التحرير والتنسيق، خدمات التصميم، الخدمات التسويقية.

٤- **موقع *http://www.booksurge.com*:**

بدأ الموقع عام ٢٠٠٥م، وهو حاليًا تابع لشركة "أمازون *Amazon*"؛ وهو موقع رائد في مجال نشر وتوزيع الكتب الإلكترونية، ويتيح الموقع للناشرين والمؤلفين توزيع إنتاجهم عبر قنوات التوزيع المتاحة كتجار التجزئة والبيع الإلكتروني... وغيرها من الموزعين المتخصصين، وعادة ما توضع الكتب في موقع *Amazon.com* مما يسمح للمؤلفين بالسيطرة على مبيعات كتبهم وأرباحها، وحاليا يستعد الموقع لعمل منصة لطباعة الكتب الإلكترونية حسب الطلب (*POD*).

٥- موقع ***www.lulu.com*:**

واحد من أشهر مواقع النشر الذاتي، ونشأ الموقع في عام ٢٠٠٢م على يد "بوب يونج *Bob Young*" المؤسس المشارك لشركة " ريد هات " العالمية، ويهدف الموقع إلى مساعدة المؤلفين على نشر وتسويق أعمالهم حول العالم سواء المطبوعة أو الإلكترونية؛ وهو متاح بست لغات هي: (الإنجليزية، الفرنسية، والألمانية، والإيطالية، والإسبانية، والهولندية) وبلغ عدد الكتب التي نشرت في الموقع حتى عام ٢٠١٥م نحو ١.٨ مليون لمؤلفين من ٢٢٥ دولة حول العالم. وفي عام ٢٠١٤م أعلنت الشركة عن شراكة مع "كرايولا *Crayola*"لتطوير خط إنتاج كتب الأطفال.

٦- موقع ***http://www.iuniverse.com*:**

يمثل الموقع واحدة من أهم شركات ومواقع النشر الذاتي الرائدة، فقد تم إنشاء الموقع في أكتوبر ١٩٩٩م لمساعدة المؤلفين في نشر أعمالهم بصورة أكثر احترافية؛ ساعد أكثر من ٣٥ ألف مؤلف في نشر كتبهم، ويتيح الموقع عددًا من الخدمات منها خدمات التقييم، والتحرير، والتنسيق، والتصميم، والتسويق، وخدمات بيع الكتب.

ومن خلال العرض السابق للمواقع المتخصصة في الكتب الإلكترونية، نجد أن هذه المواقع تقدم خدمات عديدة وليست قاصرة على خدمة النشر الذاتي للكتب الإلكترونية، ولكنها تتعلق بكل ما يتصل بنشر وتسويق الكتب الإلكترونية؛ فهي مواقع لناشرين تجاريين ويسمحون من خلالها بتقديم خدمات للمؤلفين تشجيعا لهم على النشر عبر الإنترنت، وبما يعود عليهم في الوقت نفسه بالربح؛ حيث يحصلون مقابل ذلك على نسبة معينة من المبيعات يتم الاتفاق عليها مسبقًا.

**٣/٢/٦ النشر الذاتي والمكتبات:**

أحدث النشر الذاتي طفرة في صناعة النشر خلال السنوات الأخيرة؛ حيث يتدفق في سوق النشر سنويًا كم هائل من العناوين المنشورة ذاتيًا، فطبقًا للإحصاءات الصادرة عن "بوكر *Bowker*" فإن عناوين النشر الذاتي تمثل غالبية الإنتاج المنشور في أمريكا، كما يقدر عدد الشركات التي تدخل سنويًا مجال النشر

الذاتي من (٨-١١) ألف شركة[٦٣]. وهناك عوامل كثيرة هي المسئولة عن الزيادة الهائلة في عدد المواد المنشورة ذاتيًا منها؛ التطورات التكنولوجية التي جعلت النشر الذاتي ممكنًا بالإضافة إلى سهولة التسويق للمطبوعات من خلال خدمة الطباعة حسب الطلب (*POD*)، فضلاً عن وجود كثير من المواقع التي تقدم خدمات النشر الذاتي للمؤلفين مثل: موقع "أمازون *Amazon*" و"لولو *LuLu*"... وغيرها من المواقع المنتشرة على الإنترنت [٦٤].

أما موقف المكتبات من المواد المنشورة ذاتيًا سواء (المطبوعة أو الإلكترونية) يتمثل في عدم القبول وقلة الاهتمام بها رغم كثرتها؛ حيث تنظر المكتبات إلى هذه المواد على أنها أقل قيمة من المنشورات التجارية؛ حيث تفضل المكتبات الكتب التي توفر عليها ناشرون تجاريون؛ لأن معظم المؤلفين الذين يقومون بالنشر الذاتي ليس لديهم خبرة في عملية النشر فتصدر الكتب دون المستوى المطلوب من حيث التحرير والطباعة والإخراج؛ ولذلك نجد المكتبات الكبرى في العالم مثل مكتبة الكونجرس لا تسجل معظم هذه المواد المنشورة ذاتيا في فهارسها وتتجاهلها.[٦٥] فالكتب المنشورة ذاتيًا تسبب مشاكل للمكتبات بسبب أنها أنتجت بشكل جزئي خارج النظام التقليدي، فلا توجد لها صفحة عنوان تميزها، وليس لها رقم دولي موحد *ISBN*، كما يصعب تحديد ما إذا كان الكتاب صدر عن ناشر تقليدي أو ذاتي[٦٦].

ويجب على المكتبات مواكبة الاتجاهات الحديثة في النشر لتقديم خدمات أفضل للمستفيدين؛ فالأفضل بالنسبة للكتاب أن يكون له قارئ وليس أن يكون له ناشر، كما أن عليها محاولة علاج جوانب القصور في النشر الذاتي عن طريق تقديم الدعم والمساعدة للمؤلفين عند نشر أعمالهم، كما يجب عليها أن تقرر أن الكتب المنشورة ذاتيًا سواء المطبوعة أو الإلكترونية لا تختلف في جوهرها عن الكتب التي تنشر من خلال الأسلوب التقليدي المتبع، وتجدر الإشارة إلى التجربة التي شرعت فيها "بوكر *Bowker*"؛ حيث أتاحت من خلال موقعها على الإنترنت مساعدة المؤلفين الذين يرغبون في النشر الذاتي؛ حيث يسرت لهم طريقة الحصول على الرقم الدولي الموحد *ISBN* عن طريق قيام المؤلف بالتسجيل كناشر، ومن ثم إدراج أعمالهم ضمن قواعد البيانات الببليوجرافية العالمية ، كما تساعدهم في تسويق أعمالهم حول العالم عبر الإنترنت[٦٧].

**٣ /٢ /٧ الناشرون التجاريون والنشر الذاتي:**

تشير الإحصاءات إلى أن النشر الذاتي يحقق نمو مستمر سنة بعد أخرى؛ فمبيعات الكتب المنشورة ذاتيا في عام ٢٠١١م بالولايات المتحدة الأمريكية وصلت إلى ٢٣٥ ألف كتاب ، وهو ما يمثل أربعة أضعاف عددها في عام ٢٠٠٦ [٦٨] ومن المتعارف عليه أن الناشر التجاري يسعى دائمًا للربح بما يضمن له الاستمرارية في سوق النشر، مما يفرض عليه ضرورة مواكبة هذه التطورات الجديدة في

صناعة النشر وبخاصة ظاهرة النشر الذاتي التي تستقطب عددًا كبيرًا من المؤلفين، ولذا يسعى الناشرون التجاريون لتعزيز وضعهم المهني، والاستفادة من ظاهرة النشر الذاتي للكتب الإلكترونية من خلال أحد السبل الآتية :

**أولاً: إعادة نشر الكتب المنشورة ذاتيا من قبل:**

بعض الكتب الإلكترونية المنشورة ذاتيًا؛ والتي حققت أفضل مبيعات يتم اختيارها فيما بعد من جانب ناشرين تجاريين لإعادة إصدارها مرة أخرى؛ فأحد وسائل الناشرين التجاريين للحصول على مواد جديدة هو ترقب سوق النشر الذاتي، وفحص تعليقات القراء على الكتب المنشورة ذاتيا التي تباع عبر الإنترنت، ويقدمون عروض مغرية لأصحاب الكتب التي حققت نجاحًا لجذبهم لقبول إعادة إصدار هذه الكتب مرة أخرى.

**ثانيًا: القيام بتوزيع الكتب المنشورة ذاتيا:**

حيث يقوم بعض الناشرين التجاريين بالسماح للمؤلفين بتوزيع الكتب المنشورة ذاتيًا من خلال مواقعهم على الإنترنت نظير نسبة من المبيعات؛ ورغم أن هذه الشركات توفر خدمات التوزيع والتسويق إلا أن المؤلف يظل هو الناشر، وهو المسئول عن عملية النشر برمتها، ومن هذه الشركات شركة «بيرسيوس بوكس *Perseus Books Group*» التي أعلنت عن خدمة توزيع وتسويق جديدة من شأنها أن تسمح للمؤلفين بالنشر الذاتي لكتبهم الإلكترونية. وسوف تعطي هذه الخدمة الجديدة للمؤلفين بديلاً لخدمات النشر الذاتي الأخرى، ونسبة كبيرة من العائدات؛ حيث يحصل المؤلف على ٧٠% من العائدات ويحصل الموزع على ٣٠% فقط، بينما عادة ما يعطي الناشرون التقليديون نحو ٢٥% فقط لمؤلفي الكتب الإلكترونية كحقوق تأليف(٦٩).

كما أعلنت شركة "بارنز ونوبل *Barnes and Noble*" عن برنامج مجاني لتشجيع المؤلفين على النشر الذاتي أطلقت عليه اسم "*Pubit*"، وبمجرد الانتهاء من إعداد الكتاب الإلكتروني يتم إدراجه ضمن قائمة مبيعات الناشر بالسعر الذي يحدده المؤلف، ويحصل المؤلف على نسبة ٦٥% من المبيعات إذا كان سعر الكتاب أقل من ١٠ دولار، ونسبة ٤٠% من المبيعات في حالة إذا كان سعر الكتاب يزيد عن من ١٠ دولار(٧٠).

**ثالثًا: التحول إلى شركات النشر الذاتي:**

كثير من دور النشر التقليدية قررت التحول إلى شركات النشر الذاتي، وتقوم هذه الشركات بتحقيق أرباح طائلة من خلال تقديم خدماتها للمؤلفين الذين يرغبون في النشر الذاتي، ومن بينها: التحرير وتصميم الغلاف، والحصول على الرقم الدولي الموحد للكتاب *ISBN*، بالإضافة إلى التسويق والتوزيع على تجار التجزئة عبر شبكة الإنترنت، وبما يضمن للمؤلفين السرعة في النشر، وهناك عدد ضخم من هذه الشركات مثل: شركة " لولو *LuLu*"، وشركة " أي ينفرس *iUniverse* " وغيرهم(٧١).

وأخيرًا، فإن الباحث يرى أن النشر الذاتي للكتب الإلكترونية – رغم ما يعتريه من سلبيات –سوف يستمر مستقبلاً ليكون بمثابة تصحيح لمسار صناعة النشر التقليدية، ونوع من توازن القوى بين طرفيها (المؤلف، والناشر)، فصناعة النشر التقليدية كانت تفتقر إلى التنوع، وتتجاهل ممارسات الناشرين بحقوق المؤلفين، ولذا فإن توجه النشر الذاتي نحو تقديم المزيد من الاعتراف للمؤلفين بحقوقهم، وتزايد نشر الكتب التي تمثل الثقافات المختلفة. وأن المستقبل سوف يشهد مزيدا من التعاون بين المؤلفين في مهام النشر والتسويق مما يسهم في توزيع العمل بشكل أفضل وأسرع، كذلك يتوقع ظهور خدمات جديدة وطرق حديثة للتواصل مع القراء بشكل أفضل.

**٣/٣ النشر الاجتماعي** ***Social Publishing:***

ويقصد به النشر عبر الشبكات الاجتماعية *Social Networks* مثل: الفيس بوك *Facebook*، تويتر *Twitter*، لينكدان *LinkedIn*، هاي فايف *Hi5*، ماي سبيس *Myspace*... وغيرها من شبكات التواصل الاجتماعي، التي تتيح لجميع الأفراد الذين يمتلكون حساب إمكانية إتاحة ونشر المحتوى والتعليق والتفاعل معه مباشرة من جانب القراء عبر الأجهزة الحديثة كالحاسوب أو الهاتف المحمول.

وهذا النوع من النشر الحديث يعزز من آلية التغذية المرتدة *feedback*؛ حيث يمكن المؤلفين من التواصل مباشرة مع القراء والسماح لهم بالتعليق وإبداء الرأي، كما يمكن القراء من التواصل مع بعضهم البعض .

**٣ /٣ /١ تعريف الشبكات الاجتماعية:**

الشبكات الاجتماعية *Social Networks* تعرف بأنها[٧٢] مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة... إلخ)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر؛ مثل: إرسال الرسائل، أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض. أما قاموس *ODLIS*فقد عرف خدمة الشبكات الاجتماعية[٧٣] بأنها خدمة إلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين لغرض الاتصال والتعاون والمشاركة في المحتوى.

وبناءً عليه يمكن القول إن الشبكات الاجتماعية عبارة عن مواقع على الإنترنت يتواصل من خلالها الأفراد أو الجماعات أو المنظمات ذوى الاهتمامات المشتركة (اجتماعية أو علمية أو تجارية ... إلخ) بهدف خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي حول العالم، ويتاح لكل المشاركين في هذا المجتمع التفاعل والتواصل مع الآخرين سواء بالكتابة والقراءة وتبادل الآراء والأفكار.

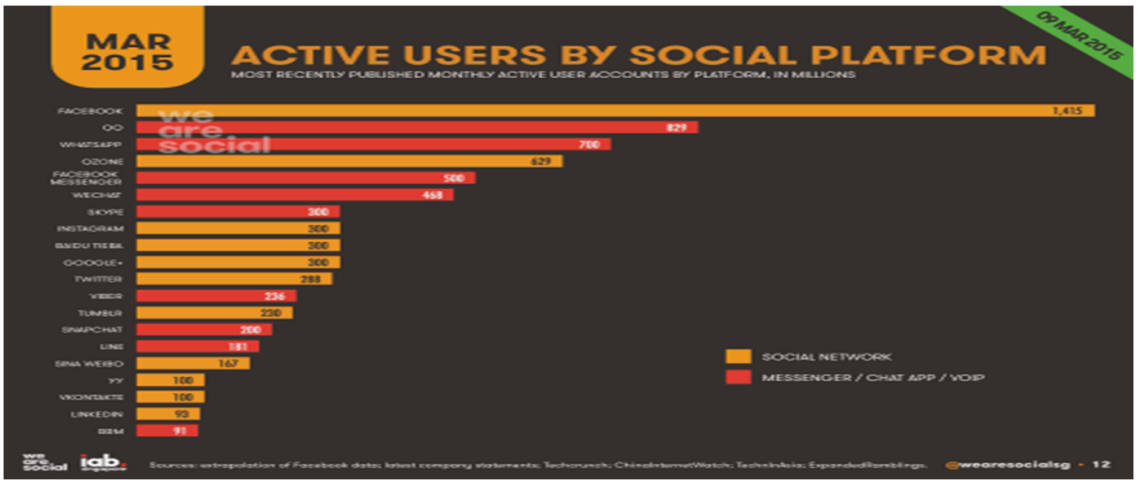


**شكل (٣) أعداد المستخدمين للشبكات الاجتماعية لعام ٢٠١٤**

ومع انتشار الإنترنت في العالم زاد عدد مستخدمي الشبكات الاجتماعية واحتلت المرتبة الأولى على الشبكة العنكبوتية، فالإحصائيات تشير إلى أن عدد مستخدمي الإنترنت في العالم زاد على ٣ مليار مستخدم، وهو ما يمثل نسبة ٤٢ % من سكان العالم. كما حققت الشبكات الاجتماعية نحو ٢.١ مليار مستخدم بنسبة ٢٩% من سكان العالم، وجاء في المركز الأول الفيس بوك كأشهر الشبكات الاجتماعية وأكثرها شعبية؛ حيث وصل عدد المستخدمين إلى ١٤١٥ مليون مستخدم[٧٤].

**٣/ ٣/ ٢ أهمية الشبكات الاجتماعية:**

وتكمن أهمية الإنترنت في قدرتها على تغيير مفاهيم الاتصال وتوزيع المعرفة. وقد ازدادت تلك الأهمية مع ظهور وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي، والتي استطاعت أن تغير بشكل كبير طريقة تواصل الناس وتفاعلهم، وطريقة تسويق المنتجات وبيعها، وطريقة تواصل الحكومات مع مواطنيهم، وطريقة أداء الشركات لأعمالهم. كما أنها غيرت مفهوم العمل التطوعي والكيفية التي يمارس بها الناشطون السياسيون والاجتماعيون والحقوقيون أنشطتهم. وكما نشاهد هذه الأيام فإن تلك الشبكات الاجتماعية بدأت في التأثير في العملية الديمقراطية نفسها[٧٥] كما أثرت هذه الشبكات في الجوانب المعرفية والثقافية؛ فدخلت مجال النشر وأمكن من خلالها نشر المحتوى ومشاركته مع الغير باستخدام أدوات النشر الإلكتروني.

**٣/٣/٣ نشأة وتطور الشبكات الاجتماعية:**

تعتبر الشبكات الاجتماعية أشهر طرق التواصل وتبادل المعلومات في العصر الحالي، فقد صاحبت ظهور الجيل الثاني من الويب مع بداية القرن الحادي والعشرين، وأصبح التحاور والتواصل والتفاعل وتبادل المعلومات عبر الويب أمرًا سهلاً، ولم يعد استخدام الإنترنت قاصرًا على البحث والحصول على المعلومات

فقط، بل أصبحت هناك استخدامات أخرى للشبكة العالمية ومن بينها إتاحة ونشر المحتوى الرقمي من خلال الشبكات الاجتماعية، ففي الجيل الأول من الويب *1.0* (*Web1*) كان لشبكات التواصل الاجتماعي دور هام في نشر المحتوى، ولكنها كانت تنطوي على مشاركة سلبية من جانب المستخدمين؛ حيث تقتصر على الاطلاع فقط ولا يسمح لهم بالتعليق أو إبداء الآراء، أما في الجيل الثاني من الويب *2.0* (*Web2*) فقد أتاح للمستخدمين المشاركة الفعلية بالقراءة والكتابة وإرسال التعليقات والآراء والأفكار، وهذا المصطلح يشير إلى طريقة جديدة لاستخدام الشبكة العالمية؛ حيث أصبح في استطاعة كل الأفراد المشاركة في المحتوى والتعديل فيه بشكل مستمر.[٧٦] وهذا يعنى أن المستخدم في المجتمع أصبح عضوًا فاعلاً يشارك ويتفاعل بصورة آنية يساهم فيه بتبادل المعلومات ويتلقى الردود والتعليقات، وفي الوقت الراهن ظهر الجيل الثالث من الويب *3.5* (*Web3*) أو ما يطلق عليه الويب الدلالي (*Semantic Web*) والذي يعتمد على تقنية الذكاء الصناعي؛ حيث أضاف إمكانيات أكثر ديناميكية لمستخدمي الشبكات الاجتماعية، وكنتيجة لما تتميز به هذه الشبكات الاجتماعية فقد جذبت انتباه واهتمام المؤلفين والناشرين وشرعوا في استخدام تلك الشبكات الاجتماعية في النشر كونها تساعد على إحداث اتصال سريع وآني بين الأفراد من مختلف الفئات حول العالم مما يحقق لهم الانتشار والتوسع، كما يجعل من النشر عملية تفاعلية اجتماعية مشوقة وجذابة.

وتعمل الشبكات الاجتماعية وفق نظرية الدرجات الست للانفصال (*Six degrees of separation*) كما في الشكل التالي، القائلة بأنه يوجد علاقة بين كل فردين عشوائيين في العالم يفصل بينهما سلسلة معارف فردية مكونة من ستة أشخاص أو أقل كمعدل بينهما[٧٧] الأمر الذي يؤدي لتكوين شبكة من العلاقات تشمل جميع من على سطح المعمورة.

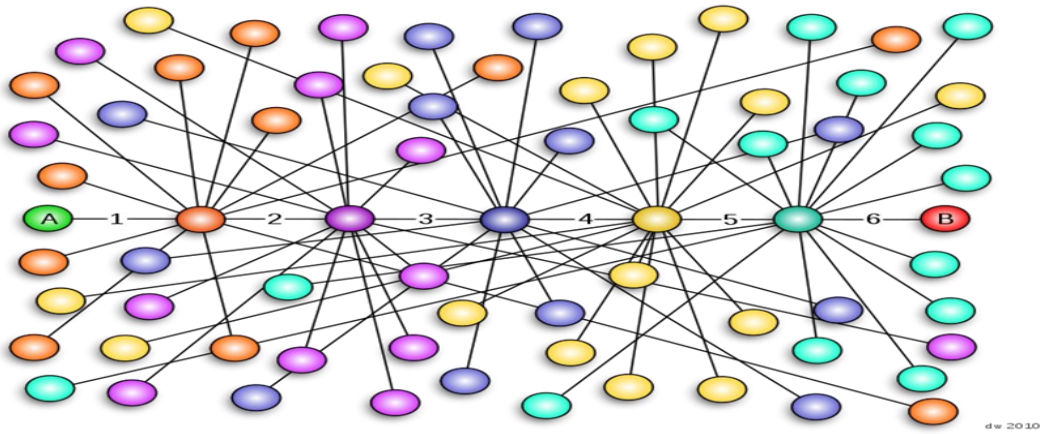


**شكل (٤) نظرية الست درجات المتباعدة**

**٣/ ٣ /٤ خصائص الشبكات الاجتماعية والاستفادة منها في النشر:**

تشترك الشبكات الاجتماعية في خصائص أساسية بينما تتمايز بعضها عن الأخرى بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدموها، وكل هذه الخصائص والإمكانات تعزز عمليات الاتصال التفاعلي، وتبادل الوسائط والآراء بين المستخدمين، وتكوين وبناء المحتوى الرقمي، ويمكن رصد بعض الخصائص التي يمكن الاستفادة منها في النشر على النحو التالي:

١- الملفات الشخصية (*Profile Page*): فلكل مشترك ملف خاص يحتوي على جميع المعلومات الشخصية واهتماماته وصوره ... وغيرها من المعلومات، ويتاح لجميع المشتركين الاطلاع عليه. ويمكن للناشرين الاستفادة منها في التعرف على سمات واهتمامات أعضاء الشبكة وتقديم ما يناسبهم من الكتب عبر أدوات النشر الإلكتروني.

٢- الأصدقاء/ العلاقات *Connections /Friends*: وهم الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص، وبعض الشبكات تطلق عليه صديق، وبعضها الآخر يطلق عليها "اتصال أو علاقة". ويمكن للناشرين الاستفادة من هذه الخاصية بتكوين صداقات مع المكتبات بكافة أنواعها فضلاً عن الأفراد من القراء والمؤلفين.

٣- إرسال الرسائل :*Messages* إمكانية إرسال رسالة مباشرة لأي شخص مشترك في الشبكة سواء كان في قائمة الأصدقاء لديك أو لم يكن. ويستفاد منها في إرسال رسائل لعملاء محتملين وتعريفهم بما هو متاح لدى الناشر، فضلاً عن التعرف على رغباتهم والعمل على تحقيقها.

٤- الألبومات والصور :*Albums and photos* تتيح الشبكات الاجتماعية لمشتركيها إنشاء الألبومات، ورفع الصور، ومشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق عليها. ويمكن للناشرين الاستفادة من هذه الخاصية في بث ونشر أغلفة الكتب لتعريف الأعضاء بها وتلقي طلبات الحصول عليها.

٥- المجموعات *Groups*: تتيح كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية إنشاء مجموعة اهتمام بمسمى معين وأهداف محددة، ويوفر الموقع للمنضمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر. كما يتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف بـ *Events*، أو الأحداث للإعلان عن حدث ما ودعوة الأعضاء للحضور، ويمكن استغلال هذه المجموعات لإقامة حوار علمي عن الكتب التي صدرت حديثا مما يسهم في ترويجها، فضلاً عن الإعلان والتنويه عن مواعيد عقد معارض الكتب وكيفية الوصول إليها.

٦- الصفحات *Pages*: تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، ويقوم المستخدمون – بعد ذلك – بتصفح تلك

الصفحات وإمكانية إضافتها إلى ملفهم الشخصي. ويمكن للناشرين والمؤلفين إنشاء صفحة خاصة بهم يمكنهم من خلالها الإعلان عن كتبهم وتسويقها؛ فالكتاب شأنه شأن أي منتج آخر يحتاج إلى الدعاية والإعلان عنه، ذلك أن الكتاب لا يبيع نفسه بنفسه حتى ولو توافرت فيه كل مواصفات الجودة، فهو في حاجة إلى التعريف به في المجتمع لتهيئة السوق لاستقباله.

٧- خدمات المحمول *Mobile Services*؛ أضافت الشبكات الاجتماعية بعدًا جديدًا؛ حيث أصبحت تقدم خدماتها وتوصلها للمستفيد عبر هاتفه المحمول(٧٨)؛ وهي خاصية حديثة مرتبطة بالجيل الثالث للويب الذي يدعم إمكانية الوصول للإنترنت عبر الهاتف المحمول، وهذه الخاصية تزيد من احتمالية الوصول إلى المستفيد في جميع الأزمنة والأماكن، ولعدد هائل من المستخدمين حول العالم، فقد تجاوز عدد مستخدمي الهواتف المحمولة ٣.٦ مليار مستخدم، ويمكن استخدامها في تزويد المستفيد (العميل) بشكل مستمر بآخر المستجدات حول المنتج أو الخدمة التي يتم التسويق لها.

**٣/ ٣ /٥ النشر الاجتماعي: المزايا والعيوب:**

النشر الاجتماعي نوع حديث من النشر الإلكتروني يستخدم إمكانيات الشبكة العالمية والتي أصبحت أكثر ديناميكية وتفاعلية مع ظهور الجيل الثاني من الويب؛ والذي أدى إلى تعظيم دور المستخدم في إثراء المحتوى الرقمي، وهذا النوع من النشر يروق لكثير من الناشرين والمؤلفين، ويتوقع أن يستحوذ في المستقبل القريب على صناعة النشر؛ حيث إنه يتسم بالسرعة والفورية، والوصول إلى شرائح مختلفة من المجتمع في أي مكان حول العالم، والتعرف على أرائهم وردود أفعالهم بصورة آنية، فضلاً عن إمكانية التعديل والتحديث بناءً على ما يتلقونه من تعليقات .

وبالرغم من هذه المزايا إلا أن هذا النوع من النشر يحمل بين طياته عددا من السلبيات؛ وذلك لاعتماده على تقنيات الويب والشبكات الاجتماعية، لخصتها (بنت النبي تاني) فيما يلي(٧٩):

١- حقوق الملكية الفكرية: تقوم فلسفة الويب منذ ظهور الجيل الثاني على التبادل الحر للمحتوى، مما يؤدي – أحيانا-إلى نسخ أعمال دون موافقة مؤلفيها مما يخلق نزاعات قانونية.

٢- عدم وضوح الجدوى الاقتصادية من خدمات الويب؛ فالنموذج التجاري المتبع في الويب والشبكات الاجتماعية يتأرجح بين المجانية والخدمات المميزة المرسمة والإعلان.

٣- إدمان الويب؛ نتيجة ارتفاع معدل ساعات الاستخدام لشبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لتطوير دائرة الأصدقاء والتدريب على بعض التطبيقات الجديدة.

٤- مصداقية المعلومات نتيجة عدم وجود

وساطة بين المنتج والمستهلك؛ فالقليل يستطيع التمييز بين المعلومات الخام، والمعلومات الموثقة التي تسمح لهم بالاحتفاظ بمصادرها.

٥- انخفاض معدل المشاركة في الويب وفقًا لقاعدة ١%؛ فغالبية المجتمع الافتراضي يكتفي بالاطلاع؛ فهناك شخص واحد من المائة ينتج محتوى جديد على الويب، ويتفاعل ١٠ أشخاص مع هذا المحتوى (كإضافة تعليق أو تدوين ملاحظة ... إلخ)، بينما هناك ٨٩ من المستخدمين يكتفون بالاطلاع دون مساهمة.

ويتوقع الباحث أن المستقبل القريب سوف يشهد حدوث تطور كبير في النشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي بفضل الانتشار واسع النطاق للأجهزة الذكية مثل: الهواتف المحمولة، وأجهزة الكمبيوتر اللوحي، مع الانخفاض المتوقع في أسعارها إلى الحدود التي تجعلها في متناول كل سكان العالم.

**الخاتمة:**

تهدف هذه الدراسة إلى رصد الاتجاهات الحديثة والجارية في النشر الإلكتروني، بالإضافة إلى استشراف آفاق المستقبل لما يمكن أن يكون عليه النشر الإلكتروني وذلك في سياق تخصص المكتبات والمعلومات.

**٤/ ١ نتائج الدراسة:**

أدت التطورات التكنولوجية الحديثة إلى تغييرات جذرية في جميع حلقات دورة المعلومات؛ بدءً من البحث والتأليف، مرورًا بالمعالجة والتجهيز، وانتهاءً بالبث والإتاحة؛ فتغيرت السلوكيات البحثية والعادات التأليفية ، وكذلك أنماط النشر، كما تغير المحتوى من مطبوع إلى رقمي، وتداخلت الأطراف تداخلاً يصعب التفريق بينها، وأصبح بإمكان كل من يستخدم التكنولوجيا أن يكون طرفًا مشاركًا في دورة تدفق المعلومات، وظهرت أنواع متطورة من النشر الإلكتروني مثل: النشر اللاسلكي، والنشر الذاتي الإلكتروني، والنشر الاجتماعي... وغيرها، وقد رصدت الدراسة كل هذه التغيرات، واستشرفت آفاق المستقبل بناءً على دراسة الوضع الراهن.

كما خرجت الدراسة بنتيجة مفادها أنه بالرغم من هذه التطورات في بث المحتوى ونشره – والتي فاقت كل التوقعات – إلا أنها لم تؤثر بالسلب على الناشرين، ولكنها أوجدت لهم وظائف جديدة تضاف لوظائف الناشر التقليدية؛ كالنشر لحساب الغير، والطباعة عند الطلب، وتوزيع الكتب الإلكترونية من خلال الويب والهواتف المحمولة وغيرها من الوسائل الحديثة.

**٤/ ٢ التوصيات:**

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، توصي الدراسة بما يلي:

١- تنمية ثقافة الأخلاقيات الإلكترونية *E-Ethics* من جانب الأفراد والكيانات الرقمية الحديثة، والبحث عن آليات ناجحة لحماية المؤلفين من التعدي على حقوقهم الفكرية.

٢- ضرورة الإفادة من شبكات التواصل الاجتماعي عبر الويب والشبكات

الاجتماعية ومن خلال الهواتف المحمولة وغيرها من الوسائل الحديثة في تدعيم النشر الإلكتروني.

٣- تشجيع الدراسات التطبيقية للتعرف على جوانب الاستفادة من التقنيات الحديثة في صناعة النشر، وتأثير ذلك على خدمات المكتبات ومرافق المعلومات.

٤- إيجاد سبل للضبط الببليوجرافي للكتب الإلكترونية وبخاصة المنشورة ذاتيا، وتقديم المساعدة لأصحابها في الحصول على المعرفات الرقمية مثل: "الرقم الدولي الموحد للكتاب *ISBN*" أو "الرمز السلعي *Barcode*".

**الهوامش:**

(١) أحمد فايز أحمد سيد. إنتاج الكتاب الإلكتروني ونشره على شبكة الانترنت: دراسة تحليلية مقارنة لوضع مواصفات للكتاب الإلكتروني العربي. – رسالة دكتوراه – جامعة بني سويف، ٢٠٠٩.

(٢) أماني محمد السيد. الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني: عرض. – تاريخ الاطلاع ( ٢٥/٧/٢٠١٥) .- متاح في : *http:// www.slideshare.net/Amanyalsayed/ss-٦٦٣٠٢٣٤*

(٣) أماني محمد السيد. استخدام الهواتف المحمولة في تعزيز الوصول للمحتوى الرقمي العربي: دراسة لمتطلبات النشر اللاسلكي ومقوماته. – أعلم، ع١١ (أكتوبر ٢٠١٢). – ص ص١٠-٤٣

(٤) *Chennupati, K.R , Foo, S. & Heng, P.C. Trends in Electronic Publishing. In eLearning and Digital Publishing/ Hsianghoo Steve Ching,Paul W.T.Poon& Carmel McNaught (Eds.).-Netherl-ands: Springer, (2006), pp111-132*

(٥) *Digital Publishing and Mobile* Technologies. 15th International Conference on Electronic Publi-shing, June 22-24, 2011, Istanbul, Turkey. Ankara: Hacettepe Univ-ersity Department of Informat-ion Management, 2011

(٦) Reitz, Joan M .Odlis: On Line Dictionary for Library and Information science.- available at http://www.abcclio.com/ODL IS/odlis_A.aspx.- (accessed 22 Jul. 2015)

(٧) هدى محمد باطويل. النشر الإلكتروني: دراسة لأهم القضايا ذات العلاقة بعالم المكتبات والمعلومات. –الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. – مج٩ ع ١٧ (يناير ٢٠٠٢)، ص ٢٨

(٨) أمل وجيه حمدي، محمد سالم غنيم. النشر الإلكتروني في عشر سنوات: دراسة ببليومترية. – دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مج ٧، ع ٢ (مايو ٢٠٠٢)، ص ٦٨

(٩) ) حشمت قاسم. مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات. ط٢ مزيدة ومنقحة. القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٧، ص ٢٣٦

(١٠) *Mishra. Chhama. & Saxena. Archana. Impacts of ICT in LIS: Electronic Publishing. 6th International CALIBER-2008, University of Allahabad, Allahabad, February 28-29 & March1, 2008. P191*

(١١) نبيل عبد الرحمن المعثم. المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد نموذجا. – الرياض: مكتبة الملك فهد، ٢٠١٠، ص ٩٨

(١٢) أمل وجيه حمدي، محمد سالم غنيم. النشر الإلكتروني في عشر سنوات. – مرجع سابق، ص ٧٣

(١٣) زين عبد الهادي. النشر الإلكتروني: التجارب العالمية مع التركيز على عمليات إعداد النص الإلكتروني الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ٦، ع١٢ (يوليو) ١٩٩٩، ص٤٧

(١٤) أمل وجيه حمدي، محمد سالم غنيم. النشر الإلكتروني في عشر سنوات. – مرجع سابق، ص ٧٦
(١٥) أماني محمد السيد. استخدام الهواتف المحمولة في تعزيز الوصول للمحتوى الرقمي العربي، مرجع سابق، ص ١٠
(١٦) شريف كامل شاهين. مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. – القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠، ص ١٩١
(١٧) حشمت قاسم. الاتصال العلمي في البيئة الإلكترونية. – مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. – مج ١، ع١ (مارس–أغسطس، ٢٠٠٢م)، ص١٦٨
(١٨) هناء عبد الحكيم كاظم، سيناء شمال مصحب. النشر الإلكتروني ودوره في تطوير البحث العلمي. – مجلة جامعة بابل /العلوم الإنسانية. – مج ٢١، ع٣ (٢٠١٣) ، ص٩٣٧
(١٩) هدى محمد باطويل. النشر الإلكتروني: دراسة لأهم القضايا ذات العلاقة بعالم المكتبات والمعلومات، مرجع سابق، ص ٣٠–٣٢
(٢٠) المرجع السابق، ص ٣٣
(٢١) *Reitz, Joan M .Odlis: Op.cit.*
(٢٢) حشمت قاسم. مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات. مرجع سابق، ص ٢٦٠
(٢٣) أمنية مصطفى صادق. الدوريات الإلكترونية وآثرها على جودة خدمات المعلومات في المكتبة. – مجلة المكتبات والمعلومات العربية. – س ٢٠، ع ٢ (أبريل ٢٠٠٠م)، ص ٨.
(٢٤) حسن عواد السريحى، منى داخل السريحى. النشر الإلكتروني: دراسة نظرية لبعض قضايا الدوريات الإلكترونية فى المكتبات الأكاديمية. – دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. – مج٦، ع٢(مايو ٢٠٠١)، ص ٢٧.
(٢٥) *Reitz, Joan M .Odlis: OP.Cit.*
(٢٦) *Ibid*
(٢٧) نقلا عن: أحمد فايز أحمد سيد. الكتاب الإلكتروني إنتاجه ونشره. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٠، ص ٦٤
(٢٨) *Meadows, Jack. The Growth of E-Book .Journal of Library and Information Technology ,vol32,no2 (March 2012) ,p 83*
(٢٩) محمد فتحي عبد الهادي. المكتبات والمعلومات في عالم جديد. – القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧، ص ٢١٦
(٣٠) أحمد فايز أحمد سيد. الكتاب الإلكتروني إنتاجه ونشره، مرجع سابق، ص ٣٢٥
(٣١) نبيل عبدالرحمن المعثم. المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص٣٢
(٣٢) عماد عيسى صالح. المكتبات الرقمية: الأسس النظرية والتطبيقات العملية. – القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦، ص١٤
(٣٣) أحمد على. المكتبة الرقمية: الأسس والمفاهيم والتحديات التي تواجه المكتبات الرقمية العربية. – مجلة جامعة دمشق، مج ٢٧، ع ١/٢ (٢٠١١)، ص ٦٤١
(٣٤) أمنية مصطفى صادق. الاتجاهات الحديثة في المكتبات الرقمية. – عالم المعلومات والمكتبات والنشر، مج٥، ع١ (يوليو ٢٠٠٣)، ص ٦٠
(٣٥) نبيل عبد الرحمن المعثم. المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية، مرجع سابق، ص ٣٠
(٣٦) حسن عواد السريحي، ناريمان خالد حمبيشي. مبنى المكتبة الإلكترونية: دراسة نظرية للمؤثرات والمتغيرات. – مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ٦، ع٢ (أكتوبر ٢٠٠١)، ص ٢٠٩ –٢١٥
(٣٧) ناريمان إسماعيل متولي. الاتجاهات الحديثة في إدارة وتنمية مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات. – القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢، ص ٩٨.
(٣٨) محمد فتحي عبد الهادي. الميتاداتا. – المكتبات الآن. – س ١، ع ٤ (يونيو ٢٠٠٤)، ص ١١
(٣٩) محمد فتحي عبد الهادي. إعداد اختصاصيي المكتبات والمعلومات في بيئة إلكترونية: رؤية مستقبلية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ع ١٨ (يوليو ٢٠٠٢) ص ١٥
(٤٠) أروى عيسى الياسري .برامج تأهيل أخصائيي المعلومات في مواجهة العصر الرقمي. –*Cybrarian Journal* ،

ع ٢١، (ديسمبر ٢٠٠٩). – تاريخ الاطلاع ( ٢٨/٧/٢٠١٥) متاح في: *http://www.journal.cy brarians.org*

(٤١) عصام عبيد. تأثير النشر الإلكتروني على خدمات المكتبات الجامعية: دراسة في خدمة الإعارة البينية. – المؤتمر القومي التاسع لأخصائي المكتبات والمعلومات بمصر، بور سعيد (يونيو ٢٠٠٥)، ص١–٣

(٤٢) عبدالعزيز جابر محمد. المكتبة الرقمية ودورها في التنمية الاجتماعية. – تاريخ الاطلاع (٣/٧ /٢٠١٥). – متاح في *http://omerhago.blogsp ot.com/2012/07/blog-post_7933.html*

(٤٣) حشمت قاسم. مابين قبض الريح وحصاد الهشيم: حول تعامل المكتبات مع المصادر الإلكترونية للمعلومات على الخط – *cybrarians journal*. ع ٣ (ديسمبر ٢٠٠٤). – تاريخ الاطلاع (٢/٧/٢٠١٥)، متاح في ( *http://www.journal.cybrarian s.org* )

*(٤٤)* شميت، اريك وكوهين، وجاريد. العصر الرقمي الجديد... وإعادة صياغة مستقبل الشعوب/ ترجمة وعرض عدنان عضيمة. – الاتحاد، (٥ فبراير ٢٠١٤). – تاريخ الاطلاع (٣/٧/٢٠١٥). – متاح في *http://www.al ittihad.ae/details.php?id=10836&y=2014& article=full*

(٤٥) *Imielinski ،T.& Viswanathant, S. Wireless Publishing: Issues and Solutions. In Mobile Computing/ Imielinski, Tomasz, Korth, Henry F. (Eds.).- Boston : Kluwer Academic Publishers,1996.P299-329*

(٤٦) *MSS* اختصار لـ (*Mobile satellite services*) ويقصد بها الخدمات المتنقلة الساتلية أي خدمات شبكات أقمار الاتصالات المعدة للاستخدام مع الهواتف اللاسلكية النقالة والمحمولة.

(٤٧) أماني محمد السيد. استخدام الهواتف المحمولة في تعزيز الوصول للمحتوى الرقمي، مرجع سابق، ص١١

(٤٨) *Imielinski ،T.& Viswanathant, S. Wireless Publishing .OP.Cit , p300*

*(٤٩)* أماني محمد السيد. استخدام الهواتف المحمولة في تعزيز الوصول للمحتوى الرقمي، مرجع سابق، ص١١

(٥٠) *Chennupati, K.R., Foo, S. & Heng, P.C. Trends in Electronic Publishing.- OP.Cit ,p115*

(٥١) *Kemp, Simon .Digital, Social and Mobile in APAC in 2015.- available at http:// wearesocial.net/blog/2015/03/digital-social -mobile-apac (accessed 13 Mar.2015*)

(٥٢) نظام العد الأمريكي يطلق على الواحد وأمامه تسعة أصفار بليون، والمقصود مليار

(٥٣) أماني محمد السيد. استخدام الهواتف المحمولة في تعزيز الوصول للمحتوى الرقمي، مرجع سابق، ص ١٢

*(٥٤)* المرجع السابق، ص ١٨،١٣

(٥٥) *The Christmas Box. http://en.wikipedi a.org/wiki/The_Christmas_Box(25/7/2015)*

(٥٦) *Reitz, Joan M .Odlis.- OP.Cit.* شعبان عبد العزيز خليفة. الفذلكات في أساسيات النشر الحديث: محاولة لكتاب دراسي. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، د.ت، ص ١٣

*(٥٧)* أماني محمد السيد. الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني. – مرجع سابق

(٥٨) *Palmer,Alex.ALook Ahead to self-Publishing.-publishers Weekly (January 27,2014) ,p138*

(٥٩) *Kawaski, Guy and Welch, Shawn .The Self – PublishingRevaluation.http://www.yuswo hady.com/wp-content/uploads/2013/02/.- (accessed 8 March 2015*)

(٦٠) *Ibid*

(٦١) *Holley, Robert. Self-Publishing : A new Challenge for Universal bibliog raphic Control.- IFLA,2014,P7*

(٦٢) *Herther,Nancy K. Today's Self-Publish ing Gold Rush : Complicates Distribution Channels.- Online Searcher.- Vol. 37 Issue 5,( Sep/Oct2013), p22*

(٦٣) Bowker. Self-Publishing in the United States, 2008-2013: Print and Ebook .- Bowker,2014.availableathttp:// www.bowker.com .- (accessed 8 Jul 2015)

(٦٤) Holley, Robert. Self-Publishing and Academic Libraries.- Proceedings of the ACRL 2015 Conference .- Portland, Oregon , March 25–28, 2015, ,p 706

(٦٥) Dawson, Laura. The role of self-Publishing .- library trends ,vol57,no1 (summer 2008) ,p45

(٦٦) Holley, Robert. Self-Publishing , OP.Cit ,P4

(٦٧) Ibid ,p7

(٦٨) Herther,Nancy K. Today's Self-Publishing Gold Rush, OP.Cit, p24

(٦٩) بوسمان، جولي. خدمة جديدة للمؤلفين الذين يسعون للنشر الذاتي للكتب الإلكترونية. – جريدة الشرق الأوسط، ع ١٢٠٠٠ (أكتوبر ٢٠١١). – تاريخ الاطلاع (٥/٧/٢٠١٥). – متاح في: http:// archive.aawsat.com/details.asp?section=37&article=643629&issueno=12000#.

(٧٠) VanHemert, Kyle. Publish Your Own EBook (And Profit!) With Barnes and Noble's PubIt!.- available at http://gizmodo.com/5655313/publish-your-own-ebook-and-profit-with-barnes-and-nobles-pubit

(٧١) Dawson, Laura. The role of self-Publishing.- OP.Cit,p44

(٧٢) حمزة إسماعيل أبوشنب. تقنيات التواصل الاجتماعي: الاستخدامات والمميزات. – تاريخ الاطلاع (٨/٧/٢٠١٥). – متاح في: http:// www.alukah.net/culture/٠/٥٩٣٠٢

(٧٣) Reitz, Joan M .Odlis OP.Cit

(٧٤) Kemp, Simon. Digital, Social and Mobile in APAC in 2015. OP.Cit.

(٧٥) Kirkpatrick, David. The Facebook Effect: the inside Story of the Company That Is Connecting the World. New York: Siman and Sehuster, 2010,p19

(٧٦) Lis, Bettina, and Jennifer Berz. "Using Social Media for Branding in Publishing." Online Journal of Communication and Media Technolog p195،es 1.4 (Oct 2011).

(٧٧) بنت النبي شايب دراع تاني. نحو استخدام الويب ٢.٠ والشبكات الاجتماعية في بناء مجتمع معرفي عربي. – أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات (أعلم). الحكومة والمجتمع والتكامل في بناء المجتمعات المعرفية العربية. – قطر، ج٣ (٢٠١٢)، ص ٢٠٩٣

(٧٨) أماني جمال مجاهد. استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة. – دراسات المعلومات. – ع٨ (مايو ٢٠١٠). – تاريخ الاطلاع (٣/٧/٢٠١٥). – متاح في: http://informationstudies.ne tissue_list.php?action=getbody&titleid=86

(٧٩) بنت النبي شايب دراع تاني. نحو استخدام الويب ٢.٠ والشبكات الاجتماعية في بناء مجتمع معرفي عربي، مرجع سابق، ص ٢٠٩٤

**المصادر والمراجع:**

**أولا: المصادر والمراجع العربية**


١) أحمد على. المكتبة الرقمية: الأسس والمفاهيم والتحديات التي تواجه المكتبات الرقمية العربية. – مجلة جامعة دمشق، مج ٢٧، ع ١/٢ (٢٠١١)، ص ص ٦٣٥-٦٨٦

٢) أحمد فايز أحمد سيد.الكتاب الإلكتروني إنتاجه ونشره. – الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٠

٣) أروى عيسى الياسري . برامج تأهيل أخصائي المعلومات في مواجهة العصر الرقمي. – Cybrarian Journal ، ع ٢١، (ديسمبر

٢٠٠٩). – تاريخ الاطلاع (٢٨/٧/٢٠١٥) متاح في:http://www.journal.cybrarians.org

٤) أماني جمال مجاهد. استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة. – دراسات المعلومات. – ع ٨ (مايو ٢٠١٠). – تاريخ الاطلاع (٣/٧/٢٠١٥). – متاح في: http:// informationstudies.net/issue_list.php?action=getbody&titleid=٨٦

٥) أماني محمد السيد. الاتجاهات الحديثة في النشر الإلكتروني: عرض. – تاريخ الاطلاع ( ٢٥/٧/٢٠١٥). – متاح في: http:// www.slideshare.net/Amanyalsayed/ss-٦٦٣٠٢٣٤

٦) أماني محمد السيد. استخدام الهواتف المحمولة في تعزيز الوصول للمحتوى الرقمي العربي: دراسة لمتطلبات النشر اللاسلكي ومقوماته. – أعلم، ع١١ (أكتوبر ٢٠١٢). – ص ص١٠-٤٣

٧) أمل وجيه حمدي، محمد سالم غنيم. النشر الإلكتروني في عشر سنوات: دراسة ببليومترية. – دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مج ٧، ع ٢ (مايو ٢٠٠٢)، ص ص ٦٣-١١٢

٨) أمنية مصطفى صادق. الاتجاهات الحديثة في المكتبات الرقمية. – عالم المعلومات والمكتبات والنشر، مج٥، ع١ (يوليو ٢٠٠٣)، ص ص٤٥-٩٤

٩) أمنية مصطفى صادق. الدوريات الإلكترونية وآثرها على جودة خدمات المعلومات في المكتبة. – مجلة المكتبات والمعلومات العربية. – س ٢٠، ع ٢ (أبريل ٢٠٠٠م)، ص ص ٥-٢٦.

١٠) بنت النبي شايب دراع تاني. نحو استخدام الويب ٢.٠ والشبكات الاجتماعية في بناء مجتمع معرفي عربي. – أعمال المؤتمر الثالث والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات (أعلم)، ج٣ (٢٠١٢)، ص ص ٢٠٨٨-٢١٠٠

١١) بوسمان، جولي. خدمة جديدة للمؤلفين الذين يسعون للنشر الذاتي للكتب الإلكترونية. – جريدة الشرق الأوسط، ع ١٢٠٠٠ (أكتوبر ٢٠١١). – تاريخ الاطلاع (٥/٧/٢٠١٥). – متاح في http://archive.aawsat.com/details.aspsection=37&articl e=643629&issueno

١٢) حسن عواد السريحى، منى داخل السريحى. النشر الإلكتروني: دراسة نظرية لبعض قضايا الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية. – دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. – مج ٦، ع ٢(مايو ٢٠٠١)، ص ص ٢٢-٨١

١٣) حسن عواد السريحي، ناريمان خالد حمبيشي. مبنى المكتبة الإلكترونية: دراسة نظرية للمؤثرات والمتغيرات. – مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. مج ٦، ع٢ (أكتوبر ٢٠٠١)، ص ٢٠٩ -٢١٥

١٤) حشمت قاسم. الاتصال العلمي في البيئة الإلكترونية. – مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. – مج ١، ع١ (مارس-أغسطس، ٢٠٠٢)، ص ص ١٥٥-١٨٢

١٥) حشمت قاسم. ما بين قبض الريح وحصاد الهشيم: حول تعامل المكتبات مع المصادر الإلكترونية للمعلومات على الخط .cybrarians journal- . -ع ٣ (ديسمبر ٢٠٠٤). – تاريخ الإتاحة: ٢/٧/٢٠١٥م، متاح في (http:// www.journal.cybrarians.org )

١٦) حشمت قاسم. مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات. ط٢ مزيدة ومنقحة. القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٧.

١٧) حمزة إسماعيل أبوشنب. تقنيات التواصل الاجتماعي .. الاستخدامات والمميزات. – تاريخ الاطلاع ٨/٧/٢٠١٥. – متاح في: http:// www.alukah.net/culture/0/59302

١٨) حنان الصادق بيزان. النشر الإلكتروني ومستقبل أوعية المعلومات الورقية – .المجلة العربية للأرشيف والتوثيق .– س ٦، ع ١١/١٢(ديسمبر ٢٠٠٢) ، ص ص٦٩-٧٩

١٩) زين عبد الهادي. النشر الإلكتروني: التجارب العالمية مع التركيز على عمليات إعداد النص

الإلكتروني. – الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ٦، ع١٢ (يوليو ١٩٩٩)، ص ص ٣٧-٥٦

٢٠) شريف كامل شاهين. مصادر المعلومات الإلكترونية في المكتبات ومراكز المعلومات. – القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٠

٢١) شعبان عبد العزيز خليفة. الفذلكات في أساسيات النشر الحديث: محاولة لكتاب دراسي. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، د.ت.

٢٢) شميت، اريك وكوهين، وجاريد. العصر الرقمي الجديد... وإعادة صياغة مستقبل الشعوب/ ترجمة وعرض عدنان عضيمة. -الاتحاد، (٥ فبراير ٢٠١٤). – تاريخ الاطلاع (٣/٧/٢٠١٥). – متاح في *http://www.alittihad.ae/details.php?id=10836&y=2014&article=full*

٢٣) عبد العزيز جابر محمد. المكتبة الرقمية ودورها في التنمية الاجتماعية. – تاريخ الاطلاع (٣/٧ / ٢٠١٥). – متاح في: *http://omerhago.blogspot.com/2012/07/blog-post_7933.html*

٢٤) عبد المجيد صالح بوعزة. المكتبات الرقمية: تحديات الحاضر وآفاق المستقبل. – الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٦

٢٥) عصام عبيد. تأثير النشر الإلكتروني على خدمات المكتبات الجامعية: دراسة في خدمة الإعارة البينية. – المؤتمر القومي التاسع لأخصائي المكتبات والمعلومات بمصر، بور سعيد (يونيو ٢٠٠٥)

٢٦) عماد عيسى صالح. المكتبات الرقمية: الأسس النظرية والتطبيقات العملية. – القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٦.

٢٧) محمد فتحي عبد الهادي. إعداد اختصاصيي المكتبات والمعلومات في بيئة إلكترونية: رؤية مستقبلية. – الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ٩، ع ١٨ (يوليو ٢٠٠٢) ص ١٣-٢٢

٢٨) محمد فتحي عبد الهادي. المكتبات والمعلومات في عالم جديد. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٧.

٢٩) محمد فتحي عبد الهادي. الميتاداتا. – المكتبات الآن. – س ١، ع ٢ (يونيو ٢٠٠٤)، ص ص ٦-١٨

٣٠) ناريمان إسماعيل متولي. الاتجاهات الحديثة في إدارة وتنمية مقتنيات المكتبات ومراكز المعلومات. – القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢.

٣١) نبيل عبدالرحمن المعثم. المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية: مكتبة الملك فهد نموذجا. – الرياض: مكتبة الملك فهد، ٢٠١٠.

٣٢) هدى محمد باطويل. النشر الإلكتروني: دراسة لأهم القضايا ذات العلاقة بعالم المكتبات والمعلومات. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. – مج٩ ع ١٧ (يناير ٢٠٠٢)، ص ص ٢٣-٥٣

٣٣) هناء عبد الحكيم كاظم، سيناء شمال مصحب. النشر الإلكتروني ودوره في تطوير البحث العلمي. – مجلة جامعة بابل /العلوم الإنسانية. – مج ٢١، ع٣ (٢٠١٣)، ص ص ٩٣٤-٩٤٦

**ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية:**

1) *Bowker. Self-Publishing in the United States, 2008-2013: Print and Ebook .- Bowker,2014.-available at http:// www.bowker.com.- (accessed 8 Jul 2015)*

2) *Chennupati, K.R., Foo, S. & Heng, P.C. Trends in Electronic Publishing. In eLearning and Digital Publishing/ Hsianghoo Steve Ching,Paul W.T.Poon& Carmel McNaught (Eds.).- Netherlands: Springer, (2006),pp111-13*

3) Dawson, Laura. The role of self-Publishing .- library trends ,vol57,no1 (summer 2008) ,pp43-51
4) Digital Publishing and Mobile Technologies. 15th International Conference on Electronic Publishing, June 22-24, 2011, Istanbul, Turkey. Ankara: Hacettepe University Department of Information Management, 2011
5) Herther,Nancy K. Today's Self-Publishing Gold Rush : Complicates Distribution Channels.- Online Searcher.- Vol. 37 Issue 5,( Sep/ Oct2013) p22-26
6) Holley, Robert. Self-Publishing and Academic Libraries.- Proceedings of the ACRL 2015 Conference .- Portland, Oregon , March 25-28, 2015 ,pp 706-712
7) Holley, Robert. Self-Publishing : A new Challenge for Universal bibliographic Control.- IFLA,2014, pp 1-10
8) Imielinski،T.& Viswanathant, S. Wireless Publishing: Issues and Solutions. In Mobile Computing/ Imielinski, Tomasz, Korth, Henry F. (Eds.). - Boston: Kluwer Academic Publishers, 1996.
9) Kawaski ,Guy and Welch , Shawn .The Self –Publishing Revaluation.- available at http://www.yuswohady.com/wp-content/uploads/2013/02/ . - (accessed 8 Jul 2015)
10) Kemp, Simon . Digital, Social and Mobile in APAC in 2015.- available at http://wearesocial.net/blog/2015/03/digital-social-mobile-apac.-(accessed 13 Jul 2015)
11) Mishra. Chhama. and Saxena. Archana. Impacts of ICT in LIS: Electronic Publishing. 6th International CALIBER-2008, University of Allahabad, Allahabad, February 28-29 & March1, 2008.
12) Kirkpatrick, David. The Facebook Effect: the inside Story of the Company That Is Connecting the World. New York: Siman & Sehuster, 2010
13) Lis, Bettina, and Jennifer Berz. "Using Social Media for Branding in Publishing." Online Journal of Communication and Media Technologies 1.4 (Oct 2011) , pp193-213
14) Meadows, Jack. The Growth of E-Book .Journal of Library and Information Technology ,vol32,no2 (March 2012) ,pp 83-85
15) Palmer,Alex. A Look Ahead to self-Publishing .-publishers Weekly (January 27,2014) ,pp 138-140
16) Reitz, Joan M .Odlis: On Line Dictionary for Library and Information science. - available at http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_A.aspx.- (accessed 22 Jul 2015)
17) VanHemert ، Kyle. Publish Your Own EBook (And Profit!) With Barnes and Noble's PubIt!.- available at http://gizmodo.com/5655313/publish-your-own-ebook-and-profit-with-barnes-and-nobles-pubit